

# المليحة

## التنويم لمغطية الحديث

«كنت ولا أزال وسأبقى الى الابد  
كأنا» لم يرفع حجباي ولن يرفعه احد  
المعبودة المصرية أيزيس

علي عثمان  
بني بولي

وضعتة جمعية المباحث النفسية باوروبه

وعربيه

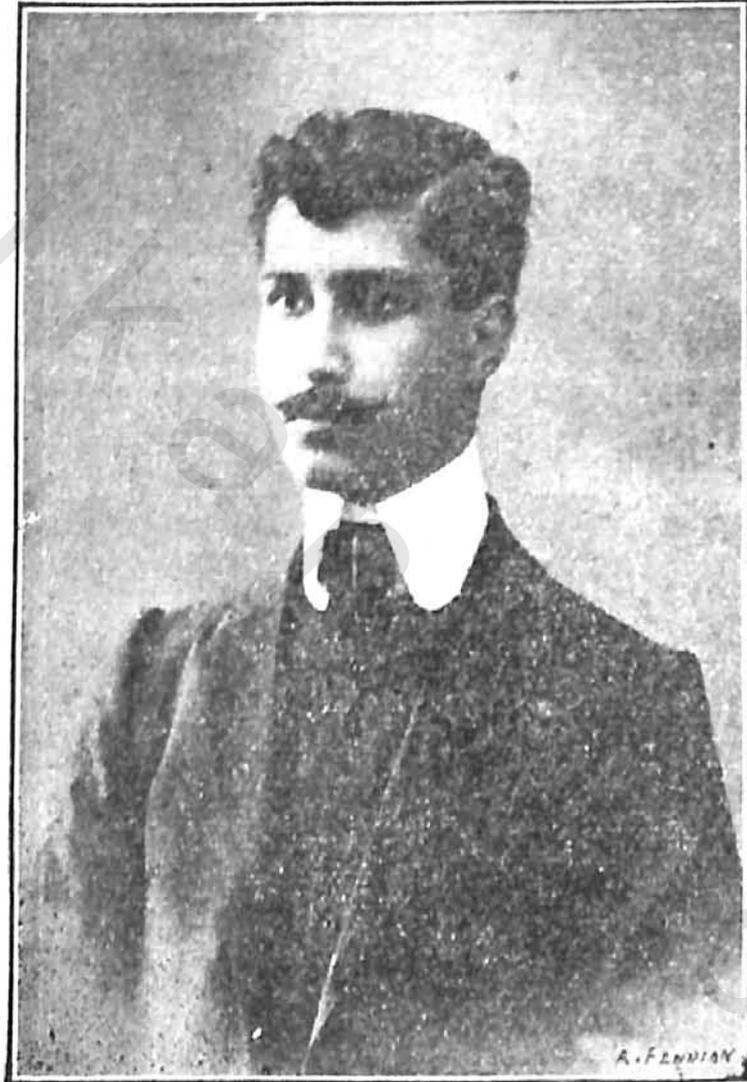
شكرني ضياوق

مطبعة التوفيق بمصر

الناس في الدنيا عالم وجاهل وفتح  
العالم بالعالم كفتح الجاهل بالجاهل »

هكيم عربي

obeykhalid.com



المعرب

obeykandi.com

اهراء الكتاب

الى سعادة الاستاذ العلامة المفضل

احمد زكي باشا

سكرتير مجلس النظار

اعترافاً بفضله على العلم وأهله

شكري

obeykandl.com

## كلمة للمعرب

كنت اعتقد قبل ان يقع اليّ هذا الكتاب الثمين ان  
ما يجريه المنوّمون من مدهشات الامور هو من ضروب  
الشعوذة والمخرقة

ولكنني عند ما ظفرت به ووضعت نفسي موضع  
التاميد ووضعت موضع الاستاذ واجريت بنفسي الاختبارات  
التي وضعها واضعوا الكتاب فتمت على ما لم اكن انتظره  
من قبل تحققت ان جميع نظريات الفن صحيحة وان الخطأ  
واقع في تطبيق تلك النظريات لا فيها نفسها

واصرح بأنه على صغر حجمه كشف لي عن مخبات الفن  
واسراره المجهولة وانا زهني لدرجة شجعتني كل التشجيع  
على تأسيس فرع لجمعية المباحث النفسية الكبرى وتدرّيس  
هذا الفن بجميع فروعها فيه

ولما كان لهذا الكتاب الفضل الأكبر في تعلّمي هذا  
 الفن — ولا أنسى فضل بعض أساتذتي من الأفرنج — ومنه  
 اقتبست أغلب معلوماتي فقد بادرت إلى تعريبه تعريباً صحيحاً  
 وشرح عباراته الصعبة وتعليق حواشيه ليكون وحده استاذ  
 من يرغب درس الفن بلا مدرّس

ولما كانت هذه الصناعة من الصنائع النادرة التي لا  
 يحتاج من يريد تعلّمها أو الاشتغال بها إلى رأس مال — وهو  
 ما يشكو من عدم وجوده كثيرون من طلاب الصنائع — فاني  
 أرجو أن يقبل على اقتناء كتابي هذا ويعلم ما فيه كثير  
 من رجال الجدّ والاجتهاد في ظل سموّ ولي النعم عباس  
 باشا حامي الثاني الخديوي حفظه الله وأبقاه

شكري صادق

القاهرة في اول يوليو سنة ١٩١١

## مقدمة

## التنويم المغنطيسي

## تاريخه القديم

## في الشرق القديم

التنويم المغنطيسي - ويرادفه التنويم الصناعي والمغنطيسية الحيوانية والهيبنوتيزم والمزمريزم والنوريهيبنولوجي - هو عبارة عن القوة الخفية الكامنة في الحيوان كحون النار في الزناد ويمكنه ان يؤثر بواسطتها في حيوان آخر

وقد سمي باسم مزمريزم نسبة لمزمر كما سمي التيار الكهربائي جلفانيزم نسبة لجلفاني . وكان اول من اطلق عليه اسم هيبنوتيزم الدكتور بريد الانجليزي من اطباء مدينة مانشستر باجلترا.

كان القدماء يجهلون حقيقة هذا الفن ولذا كانوا ينسبون جميع نتائجه المدهشة الى قدرة الآلهة وينظرون

اليها كما ينظرون الى المعجزات والآيات البيّنات . وفي ذلك قال سلسوس « كان المشعبدون يعالجون الامراض بامرار الايدي وقرع الاكف »

وكان معروفًا على ما نظن عند المصريين القدماء وقيل انه كان منقوشاً على مقعد تمثال للمعبودة ايزيس المصرية الحاكمة على جميع قوى الطبيعة العالية هذه العبارة « كنت ولا ازال وسأبقى الى الابد كما انالم يرفع حجائي ولن يرفعه احد » والصور الرمزية التي وجدت على جدران معبدها المتخرب تدل على ظواهر التنويم والسائح يرى على قبة معبد دندره بمصر بالوجه القبلي صورة المعبودة المذكورة قابضة يديها على ولد وتمر يديها الاخرى على وجهه كأنها تنومه وكان الهنود يعرفونه ايضاً بدليل انهم يرسمون معبودهم قشنو واقفاً واللهيب يخرج من اطراف اصابعه . وهذا يؤيد ما يقوله بعض الوسطاء ( المنومين ) وهو انهم يرون لهباً باللون الازرق او البنفسجي خارجاً من اطراف المنومين اما شيوع استعماله عند العبرانيين والاشوريين فلا

يحتاج الى برهان والناظر الى التوراة يجد آيات تدل على ان الشفاء باسم الايدي كان معروفاً وفي العدد ١١ من الاصحاح الخامس من سفر الملوك الثاني « فغضب نيمان ومضى وقال هوذا قلت انه يخرج اليّ ويقف ويدعو باسم الرب الهه ويردّد يده فوق الموضع فيشفى الابرص »

عند اليونانيين

معلوم ان اغلب علوم اليونانيين مأخوذة من مصر والهند وان الطب عند اليونانيين كان ضرباً من الكهانة التي لا يعرف اسرارها غير الكهنة وان اطباءهم حتى اشهر مشاهيرهم كانوا يعالجون الامراض بطرق شبيهة بالسحر . وهذه الطرق لغرابتها يمكننا تطبيقها على اعمال الناس اليدوية الشائعة الآن المعروفة بالتنويم المغنطيسي

ومما يدلنا على ان اليونانيين كانوا يستعملون هذا الفن ماقاله ابقراط في مؤلف له وهو : « ان الامراض الجسمية تراها النفس ولو كانت عيون المريض مغلقة » وقد عرف الاطباء فوائده ذلك الجسم باليد وتقويته للدم ويعتقد بعض

الماهرين منهم ان حرارة الكف وحدها كافية لشفاء  
كثير من الامراض المعضلة التي تعجز الجواهر الطبية عن  
معالجتها . وقد لاحظوا ان ذلك العضو المتألم يكفي لازالة  
اسباب الألم عنه . وظهر بالاختبار ان الشفاء قد يتم للمريض  
بمجرد وضع الاصابع مفردة بجانب العضو المتألم كما ينتقل  
الداء من شخص الى آخر بغير سبب سوى اقتراب السليم  
من المريض

وقال استرابون الجغرافي الشهير معزاً قول ابقرط :  
« انه كان فيما مضى بين نيبا و فيراليا مكان مقدس ومكرّس  
لبلوتو وچونو يستقبل فيه الكهنة مرضاهم ليصفوا لهم  
العلاج الشافي »

وقال الموسيو فواساك : « ان شيطان سقراط الفيلسوف  
كان يوحى اليه بما سيحدث في المستقبل ويرشده الى ما يجب  
عمله وان ذلك كان من نوع الجولان النوعي المعروف  
بالسومنومبوليزم » ولكننا نجهل ذلك عن سقراط ونظن  
— وهكذا يظن الموسيو ليوت — ان الرجل كان عصبي

المزاج وكانت تحدث له احياناً نوبات عصبية شديدة تفقده  
الادراك . وكل هذا يبرهن لنا على ان اليونانيين كانوا  
يعرفون هذا الفن

عند الرومانيين

واذا تقدّمنا في البحث الى الامام لوجدنا ان هذا الفن  
كان معروفاً وشائعاً عند الرومانيين ايضاً ويدلنا على ذلك  
مقاله كشيرون من علماءهم المشهورين . فان اسكولا پيوس  
( اسكولاپ ) كان يوحى الى المرضى معالجة امراضهم وهو  
في غيبوبة وكان ايضاً ينفخ في الاعضاء المريضة ويخفف  
الآلم بقرع الاكف وينوم المرضى ليشفيتهم من امراضهم .  
وقال فارو : « ان الكاهنة المجدوبة كانت تتنبأ لمن يسألها  
عن مستقبله بكل ما سيحدث له في المستقبل »

وقد ورد في ترجمة القديس چوستين ان الكاهنات  
كنّ يوحين بوقوع حوادث خطيرة قبل وقوعها بزمان  
طويل وان نبواتهن كانت تصدق في اغلب الاحيان  
وقال سلسوس : « ان السبياديس كان يعالج المصروعين

بالتنويم والدلك ونحوهما وانه كان ينجح كثيراً « وهذه  
البراهين تدل على ان التنويم كان منتشرًا في الازمان الغابرة  
عند الرومانيين انتشاراً عظيماً

عند العرب وغيرهم

اما العرب فكانوا يعرفونه خير معرفة ولا دليل عندنا  
على ذلك اقرب من غرائب الكهانة والنفث في العقد الواردة  
في كتبهم . وكان العرب يضعون المنومين والسحرة في  
صف واحد . والذين اشتهروا منهم قبل الاسلام هم الافعي  
الكاهن وسواد بن قارب وابن الضيا والاسود العنسي .  
وفي الاسلام جابر بن حيان الكيماوي الشهير ومسامة ابن  
احمد المجريطي واحمد بن علي القرشي والبوني وابن العربي وابو  
معشر الفلكي وابو العباس النميري والصلاح الصفدي  
وكان الغاليون يعرفونه ايضاً ويستعملونه في معابدهم  
الدرويدية على الخصوص وقد نقله الفرنساويون عن اسلافهم  
الغاليين . ونظن ان ما نراه الآن من ظواهر الفن ليس الا  
بعض ما كان يأتيه جماعة الدرويديين من الامور الغريبة

المدهشة في معابدهم. وكانت نساء الغالين (أي الغاليات) يتعلمن  
 هذا العلم في معابد كهنتهن ويتنبأن بما سيقع في المستقبل  
 وكثيراً ما كن يصفن الدواء الذي الداء فينال على ايديهن  
 تمام الشفاء

واعترف تاسيتوس ولا ميريديوس وقويسيكوس بان  
 نبوات هؤلاء النسوة كانت صحيحة . ولاحظ الموسيو ميال  
 ان كنائس القرون الوسطى خلفت معابد القرون الاولى  
 في أعمالها العجيبة المدهشة

وقال العلامة فان هاموت « ان المغنطيسية كائنة في كل  
 مكان وليس فيها جديد غير اسمها وانها لغز يعجز عن حله  
 او فهمه الجاهل ومن ينسبون للشياطين كل ما لا تدركه  
 افهامهم الضعيفة »

والعادة المتبعة هي ان الناس ينسبون الى القوآت العليا  
 كل ما لا يستطيعون معرفة حقيقته

## تاريخ الحديت

المزمر يزم نسبة الى انطون مزمر

وُلد الدكتور انطون مزمر في ١٥ مايو سنة ١٧٣٤ م بقريّة صغيرة على ضفاف نهر الرين اسمها ستين. ولما شب وترعرع تلقى العلوم الطبيّة بجامعة فينا على الاستاذين الكبارين فان سويتين وهارين ونال شهادة الطب منها ثم حضر صدفة الاعمال اليدوية المدهشة التي كان يجريها الكاهن الجزويتي الآب ههل الفلكي النمساوي في التنويم المغنطيسي وشاهد طرق معالجته الامراض على اختلافها فمال لهذا الفن كل الميل وشرع في تعلّمه والتمرّن عليه سنة ١٧٥٠

وكان ههل ينوّم الناس بواسطة صفائح من الحديد المغنط وقطع صغيرة من الفولاذ فلاحظ مزمر يوماً ان امرار يديه على الجسم يقوم مقام استعمال المعادن فاستعاض به عنها

ونجح نجاحاً لم يكن يتوقعه ووضع رسالة صغيرة دعاها  
« تأثير الكواكب في الاجسام البشرية » بين فيها كيفية  
اهتدائه الى طريقة التنويم بالايدي وعلاقتها بطريقة التنويم  
بالمعادن . ثم ترك قينا وسافر الى المانيا وسويسرا وهناك  
خدمه الحظ فزاره عدد كبير من المرضى يلتمسون الشفاء  
بطريقته الحديثة المدهشة وكان أينما حلَّ يجد النجاح حليفاً له  
ولم يقتصر عمله على شفاء المرضى بل اخذ يشتغل  
بظواهر هذا الفن الاخرى ولذا كان الملوك والوزراء وكبار  
رجال البلاط الملوكي والحكام والنبلاء يحضرون حفلاته  
التي يقيمها لعرض بضاعته . فكانوا يسرون بعمله الجليل  
وينفحونه بالمال وباجل عبارات التشجيع . وفي سنة ١٧٧٨  
زار باريس ام العواصم ومهد المعارف فرحّب به اهلها  
وتسابت الجمعيات الكبرى الى دعوته لزيارتها وعرض  
بضاعته فلم يخل عليهم . واخيراً تمّ معه الاتفاق على تأسيس  
جمعية كبرى يكون هو استاذها فأسست وكان اعضاؤها  
كثيرين جداً ووضع مزمراً لهذا الفن نظرية نذكرها

هنا كما وضعت وترك الحكم فيها للمطالع وهي :

### نظرية منصر

اولاً توجد صلة بين الكواكب والارض والطبيعة البشرية

ثانياً سبب هذه الصلة سيال مغنطيسي حاد يخرق جميع الاجسام

ثالثاً لهذا السيال نوااميس مخصوصة ولكنها مجهولة رابعاً الصلة الكائنة بين الكواكب والارض والطبيعة

البشرية تشبه المدّ والجزر

خامساً للسيال تأثير على الاعصاب كتأثير الحجر

المغنطيسي

سادساً السيال سريع السير ويؤثر على مسافات طويلة جداً وقابل للانعكاس والتضعيف والتمدد

سابعاً توجد اجسام تفسد عمل السيال

ثامناً من خواص هذا السيال شفاء الامراض التي

تعجز عن معالجتها الجواهر الطبية

تأسماً يمكن تشخيص الامراض المجهولة بواسطة هذا  
السيال. انتهى

وتتلمذ لمزمر كثيرون من رجال المال واصحاب  
المراكيز السامية في الحكومات منهم المراكيز بوسيجور  
المشهور وكوليت ودي فوموريل وبيتيتان وبرجاس وشلنج  
وفون همبولدت وريتر وتريشيرانوس ووالتر وهو فلاند  
وايختماير وناسي ونيس اف ايسنباخ وفرانسيس بادر وكيزر  
وچوسيو العالم النباتي الذائع الصيت

وارسلت الحكومة الفرنسية وفداً من العلماء والاطباء  
الى مزمر ليدرسوا هذا الفن ويستطلعوا حقيقته ( كان من  
اعضاء الوفد لافوازيه وفرانكلين ) فرفعوا تقريراً وافقوا  
فيه مزمر . واشتغل چوسيو النباتي الذائع الصيت به وببحث  
فيه فاعتقد اخيراً صحته ووضع من عنده براهين تثبت ذلك .  
وشبّت نيران الثورة الفرنسية فقل انتشار المزمر  
في فرنسا

اما الحكومة الالمانية فاهتمت كثيراً بالفن واقامت

له اساتذة بجميع جامعاتها الكبرى ثم استت داراً كبيرة للعلاج بالمغناطيسية واوفدت في سنة ١٨١٢ مديراً الاستاذ ولفارت الى مزم نفسه ليستمد منه المعارف اللازمة واعلنت الجمعية العامة الكبرى ببرلين بان تضع جائزة قدرها ٣٣٠٠٠ فرانك تعطى لمن يقدم اليها احسن حل لنظرية المزميرزم . اما حكومات روسيا والنمسا وبقاريا فكانت تأمر اطباءها بمعالجة المرضى بطريقة مزم وترك كل طريقة سواها

ولما شبت نيران الثورة الفرنسية انتاب كل شيء في فرنسا حتى قانون الادارة والنظام فعاد مزم الى بلاده وقسم وقته هناك الى قسمين يجني في احدهما ثمار فنه ويفلح في الآخر مزارعه الواسعة وارضيه الشاسعة وهناك ايضاً زاره اكبر رجال اوروبا وفضاحل علمائها ورأى قبل ان يذهب الى مسكنه الابدي خلاصة اعماله في هذا الفن مطبوعة في كتب صغيرة اعتنى بنشرها احد اساتذة جامعة ستراسبورج وشاهد علمه الحديث منتشراً انتشاراً عظيماً في برلين وجينا وبون وهال وطوبنجن وسان پيترسبورج

وكونها جن وقتينا. ولما توفي وضع اطباء پروسيا اثراً كبيراً  
 على قبره اعترافاً بفضله وكانت وفاته سنة ١٨١٥ وعمره ٧٨ سنة  
 واشتغل الطيب النمساوي ملفاتي على طريقة مزمر  
 فنجح نجاحاً باهراً وذاع صيته في اوروبا كلها ثم المر كيز  
 پوسيجور تاميد مزمر نفسه والاخير جنى ثمار الفن بمزارعه  
 الواسعة بيوزانسي

### السومنومبولينم

وكان اول اشغال پوسيجور بالفن انه حضر درساً من  
 دروس مزمر ولما رجع الى منزله تاقت نفسه لتجربته فزار  
 منزل خوليه واستأذنه لينوم ابنته فأذن له وشرع في تنوعها  
 فنامت واستغرقت في النوم بعد برهة وجيزة من الزمن . ثم  
 نوم بالطريقة نفسها زوجة ناظر الصيد فنجح ايضاً فازداد تعلقاً  
 بالتنويم وصدق نظريته كل التصديق وما هي الا بضعة  
 اشهر حتى صار من اشهر المنومين . وهو اول مكتشف لظاهرة  
 الجولان النومي المعروفة بالسومنومبولينم . وطريقة ذلك

انه كان ذات يوم ينوم شاباً اسمه فيكتور مصاباً بالسل  
 ليشفيه من دائه العضال وينما هو يعمل له السحبات المغنطيسية  
 الطويلة استغرق الشاب ونام نوماً لطيفاً منعشاً وسمعه المراكز  
 يتكلم وهو نائم بفصاحة عجيبة نادرة ثم سمعه يصف لنفسه  
 العلاج الذي يشفيه من دائه العضال

وتكررت هذه الحالة مع المراكز فوضع مؤلفاً في هذا  
 الموضوع الحديث وشرع في ممارسة الفن بجميع فروع المعروفة  
 وكان النجاح دائماً حليفه . أما رأي هذا المنوم الكبير في  
 المزميرزم فلا يختلف عن رأي أستاذه زمزم وفي ذلك الحين  
 عمات المرأة السحرية العجيبة وظهرت طريقة تقرأ المائدة واشياء  
 أخرى تتعلق بالتنويم المغنطيسي

التنويم المغنطيسي في انكلترا

ولم يمض زمان طويل حتى عبر الفن بحر المانش ووصل  
 انكلترا . وفي سنة ١٨٢٩ نشر المستر ريتشارد شينفكس  
 العضو بالجمعية الملكية بضعة رسائل بديعة في التنويم بجريدة

لندن الطبية الفسيولوجية تحت عنوان « المزمر يزم المسمى خطأ مغنطيسية الحيوان » وتجاربه التي اجراها على مشهد من رجال العلم والاستقراء استلقت افكار كثيرين من علماء انكلترا وخصوصاً الدكتور اليوتصن

وفي سنة ١٨٣١ زار البارون دوپوتيه لندن ومارس الفن فيها ولما شاهد اليوتصن الآنف الذكر نجاحه مارس الفن بنفسه ونشر مقالة بجريدة اللانست الانكليزية المشهورة كان لها دوي في آذان الانكليز وصارت موضوع حديثهم وبحثهم . وأخيراً شاع ان هذا الفن بجميع فروعه من قراءة افكار وبعده نظر وكشف مستقبل وعلاج الخ صحيح لا ريب فيه . وفي ذلك الحين كتب الشاعر المشهور صمويل تيار كولردج الانكليزي ما يأتي «أنا اشك كثيراً في صحة مغنطيسية الحيوان وهي موضوع بحثي منذ تسع سنوات وقد درست تاريخها وجمعت شذرات تختص بها وشاهدت عدة اختبارات قام بها رجال الفن انفسهم . والنتيجة التي اهتمت اليها من ذلك كله ان العقل الخالي من الاغراض

لا يشك في كذبها وإنما يتظاهر بتصديقها خداعاً واحتيالاً «  
 — خالف تعرف

واشترك في هذا البحث الاطباء اليوتسن واشبورن  
 وسيلان وهربرت مايو وغيرهم . وفي سنة ١٨٤٠ طبع  
 شونسي هيرتونسند رسائله المشهورة . وفي سنة ١٨٣٥  
 استأنفت اختبارات الدكتور ازيديل بكلكتا انظار الحكومة  
 الهندية وعملت مئات من العمليات الجراحية الكبرى  
 بمساعدة التنويم المغنطيسي منها ١٢٦ عملية امام مندوبين من قبل  
 الحكومة الهندية نفسها للاختبار . واخيراً تشكل وفد من  
 تسعة أطباء لتقديم تقرير بما يشاهدونه فكانت خلاصة التقرير  
 ان عشرة اشخاص نوموا واجريت لهم العمليات الجراحية  
 وكانت النتيجة ان ستة منهم لم يشعروا بألم البتة وواحد  
 كانت تظهر عليه امارات التألم قليلاً والثلاثة الآخريين لم  
 يمكن تنويمهم فتأسست بناء على تقريرهم دار للعلاج  
 المغنطيسي بكلكتا وفرض على طلاب الطب ان يمضوا بها

سته اشهر لدرس هذا الفن قبل نيلهم الشهادة التي تخول لهم  
مزاوته

وتأسست بعد ذلك دار أخرى كبيرة بلندن بالا ككتاب  
العام للمعالجة المغنطيسية واخذ الدكتور اليوتصن على عهده  
اتمامه وهكذا انتشر التنويم في جميع انحاء اوروبا

وفي سنة ١٨٣١ بحث المجمع العامي الطبي بباريس في  
مسألة المزمريزم فسلم بصحتها . وفي سنة ١٨٤١ زار انكلترا  
رجل فرانسوي منوم يدعى لافونتين وشرع في القاء دروس  
عامية على الجمهور واستلفتت دروسه انظار الدكتور بريد  
الانكليزي بانشستر وكان قد رماه بالجهل والحمق واتهمه  
بالنصب والاحتيال ثم قبل النظرية واعتقد صحتها وشرع في  
ممارسة الفن بنفسه ووضع له نظرية جديدة من عنده سماها  
الهيپنوتيزم ودارت عليه الدائرة فرماه أعضاء الجمعية الملكية  
الطبية الانكليزية بالجهل والحمق ولكنه تغلب على اوهامهم ووضع  
سنة ١٨٤٣ كتاباً وافياً في التنويم سماه « النوريهيپنولوجي »  
او « علم تخدير الاعصاب » وتلاه في طبع المؤلفات الفنية

الشمينة كثيرون من العلماء والاساتذة ومنهم سبنسر هول (الكاتب الشاعر الطيب) والكبتن هودسن من مدينة سوانسي وج. اتكنس والمس مارتينو واشتغل به في اسكوتلاندا دارانج ولونز وستون وچاكسن وانتشر أيضاً في اميركا وغيرها

### التنويم المغنطيسي في الحيوانات

وقد يظن القاريء ان التنويم قاصر على البشر ولكن دلت الاختبارات التي اجراها كبار المنومين المتقدمين وبعض المتأخرين على انه يمكن تنويم الحيوانات والطيور والاسماك . ففي سنة ١٦٣٦ نوم دانيال شوتر ديكة وفراريج واخترع طريقة لتنويم الحيوانات شاع استعمالها في ذلك العصر . وكان الأب كرشر المنوم المشهور ينوم الفراريج بربط ارجلها ووضعها امام خط رسوم بالطباشير على الارض وهذه الطريقة تذكرنا بطريقة دائرة البارون دوپوتيه السحرية وطريقة نساء النورماندين التي كن يستعملها

لأرغام القرارنج على حضن بيضا بأن يضعن رؤوسها تحت  
اجنحتها ويهز زنها بلطف فتنام ولا تستيقظ الا وهي فوق  
البيض ولا تفارقه حتى يفقس . وكان يرر من مدينة بوستن  
مخشب الحيوانات في سنة ١٨٨١ بالتخويف او بالنور الابيض  
او بالموسيقى او بالسحبات المغنطيسية او بتثبيت النظر .  
وكان لافونتين ينوم القطط والكلاب واليرابيع والاسود  
والحيوان المعروف بالضب حتى تفقد الاحساس

ويوجد جماعة من الهنود يسمونهم « الفقراء » ينومون  
الحيات الكبرى باصوات موسيقية مخصوصة مع تثبيت  
النظر وعمل السحبات المغنطيسية . وقد لوحظ ان نظرة احدى  
الحيات الكبرى تكفي لصرع رجل كبير . وشاهد العلماء  
رومانيس وبنانت واثومبسن ولاقيان ان نظرتها كافية لصرع  
اليربوع والفأر . وشاهد الدكتور ليوبولت مرة عصفوراً  
وقع على الارض ميتاً حالما وقع نظره على حية كانت تنفرس  
فيه . وشاهد منتاني مرة قطعاً صرع فأراً بمجرد نظره اليه .  
ورأى بعضهم في مسرح الحيوانات بلندن فأراً أصيب بشلل

عند وقوع نظره على افعوان كان ينظر اليه شذراً  
وكان زرماك ينوم الطيور في سنة ١٨٧٣ بوضعها امام  
النار وكان سوليقان ودوري مريبا الخيل المشهوران ينومان  
الخيل بواسطة السحبات المغنطيسية . وشوهد ان نور  
السراج يكفي لتخدير اعصاب الفراش فيقع فيه من غير ان  
يشعر فيحترق... وهلمّ جرّاً  
هذا ملخص تاريخ انتشار الفن في الشرق والغرب  
ومن يريد زيادة بيان فعلية بكتاب التنويم لسان چرمان  
وغيره من الكتب المشهورة.

## تمهيد

&lt; &gt;

الغرض من هذا التمهيد

يجب على الطالب أولاً ان يعير هذا التمهيد اهتماماً خاصاً لانه يشتمل على فلسفة ظواهر الفن العليا وعدة اختبارات يمكن لكل انسان ان يجربها وهو في حال يقظة تامة وانتباه كلي . والغرض من هذا الكتاب هو درس طرق تقوية الارادة والاعتماد على النفس اللذين بدونهما لا ينجح الانسان في أي عمل من اعماله الخصوصية او العمومية

## قوة الارادة

اعلم ان أهم صفات المرء التي يمكن ان يتصف بها هي صفة قوة الارادة التي لا مصدر لها غير الاعتماد على النفس والتي يمكن تكوينها في الانسان بتتبع سير هذه الدروس.

أكثر من التمرن

لا يكفي الطالب ان يقرأ ما سطر بهذا الكتاب ويتركه  
بفكرة ان يعود اليه لتطبيق العلم على العمل عند ما تسنح له  
الفرص وانما يجب عليه ان يخصص وقتاً للتمرين في نهاية كل  
درس ولا ينتقل الى درس جديد حتى يفهم الدرس الذي  
سبقه ويجري تمارينه كلها بنفسه

الغرض من هذه التمارين

سيجد الطالب في هذا التمهيد عدة تمارين مرتبطة ببعضها  
الغرض منها تكوين تلك الصفة النافعة وهي الاعتماد على  
النفس مع ذكر الاحكام والقوانين التي جعل بها علماء  
التنويم ففهم فناً صحيحاً

واول شيء اوجه اليه انظار الطلاب هو انه ليس من  
الضروري تنويم وسيط لايجاد ظواهر الفن الاولى كما  
يزعم البعض

## سر النجاح

يخاف الطالب طبعاً من الفشل واستهزاء الناس به  
ولكنه ينجو من ذلك اذا هو لاحظ الشرطين التاليين وهما:

اولاً : عدم الاهتمام باسم الفن اي هينوتيزم وتسمية عمله  
اذا اراد « بالمارين المسلية في قوة التأثير المغنطيسي أو العصبي »

ثانياً : معرفة ان النجاح في العمل يترتب على مقدار ارادة  
وتسليم الوسيط وان مجري التمرين ما هو الا عبارة عن مرشد .

فان كان الوسيط قوي الارادة قادراً على حصر فكره  
في ان ينام فيكون النجاح حينئذ مضموناً والأ فلا

هذا ما يجب على المرشد والوسيط ان يعرفاه وعليه يجب  
ان تفهم من يريد ان يشتغل معك كوسيط ان النجاح وعدمه  
يتعلق بارادته لا بارادتك وشرح هذه المسئلة للوسيط خير  
ضامن للنجاح . هذا وكن على يقين ان تنويم الشخص الخفيف  
الروح اسهل بكثير من تنويم البليد الميت الاحساس .

تمارين يمكن عملها في حال التيقظ والانتباه

يراد بالتمارين الآتية اظهار حقيقة يجهلها الكثيرون وهي ان التأثير يمكن حصوله بينما يكون الوسيط مالمكاً لجميع حواسه وقواه

ولاجراء التمرين الاول يجب ان تجمع عدة اشخاص في مكان واحد واذا تعذر عليك ذلك فيمكنك الاكتفاء بشخص واحد وهو يقوم لديك مقام الجمع الكبير  
طريقة ارتحاء العضلات

اجمع عدداً من الفتيان والفتيات تراوح اعمارهم بين الخمس عشرة والخمس وعشرين سنة وأجلسهم حولك على مقاعد في شكل نصف دائرة واشرع في التأثير عليهم متجنباً كل خفة وطياشة .

وحتى تؤثر عليهم يجب ان تحول انظارهم وافكارهم اليك وذلك بان تشرع في الكلام قائلاً مثلاً :

« لقد اجتمعنا الآن ايها الاصدقاء لنجري بعض تمارين

مسألة في المباحث النفسية ولهذا أرجوكم أن تحولوا إلى التفاتكم ليتم بذلك ما تريد . واني اسألكم ان تسلموا لي انفسكم كل التسليم ولا تكونوا بأي حال من الاحوال مقاومين لارادتي ولاصلي الفكر من جهتي لان ذلك كله يهدم ما نشيده الآن من صروح الآمال .

وقبل الشروع في العمل أرجوكم ان ترخوا عضلاتكم ارتخاء تاماً لان ارتخاءها اول خطوة نسيرها لنضمن ارتخاء افكاركم وهو النتيجة المقصودة من عملنا في هذه الليلة

### كيفية الجلوس

ولهذا استريحوا في مقاعدكم وثبتوا في الارض اقدمكم وضعوا أيديكم على ركبكم ثم ارفعوا الايدي اليمنى واتبعوها باليسرى خافضين في الوقت نفسه الايدي اليمنى وذلك عندقولي واحد. اثنين - واحد. اثنين - أو يمين. شمال - يمين. شمال وأريد منكم أن تجروا هذا التمرين ست مرات متوالية» وهنا اجلس أو قف في وسط هؤلاء الوسطاء وارفع

يدك اليمنى على مسافة قدم واحد من ركبتك وقل بهيئة  
رجل قوي الارادة : « واحد » أو « يمين »

### تأثير هذه الكلمة

مر الحاضرين عند التفوه بهذه الكلمة بان يرفعوا  
أيديهم اليمنى كما رفعتها أنت ودعها مرفوعة ثانيتين أو ثلاث  
ثوان فقط ثم قل « شمال » وللحال اخفض يدك اليمنى وارفع  
اليسرى مكانها ثم اعد الكلمة الاولى وهي « يمين » فتلاحظ  
عند التفوه بها ان الايدي اليمنى ترتفع وتقع الايدي اليسرى  
على الركب ثقيلة كأنها ميتة

وهذا التمرين هو أحد تمارين ارتخاء العضلات والغرض  
الذي تريده عند التفوه يؤثر حالاً على العضلات فيحدث  
فيها استراحة طبيعية تامة

وبعد اجراء هذا التمرين البسيط ست أو سبع مرات  
متتابعة قف على قدميك وتقدم الى الوسطاء واحد بعد واحد  
وقل لكل منهم « ارتخ تماماً » وارفع في الوقت نفسه اليد

اليمنى واتبعها باليسرى خافضاً في الحال اليد اليمنى فاليسرى  
 وحينئذ ترى اليدين على الركبتين شبه ميتين وهذا هو  
 المراد أي ارتخاء العضلات

### ارشادات أخرى

والآن قل لهم « ان عضلاتكم الآن ايها الاصدقاء »  
 مرنخية وأريد أن اجري عليكم واحداً بعد واحد أول تمرين  
 من التمارين التي نريد عملها في هذه الليلة ولكني أريد أن  
 لا تتكلموا ولا تهمسوا في آذان بعضكم وان تلتفتوا التفاتاً  
 تاماً للغرض الذي ارمي اليه من كلماتي التي اوجهها اليكم  
 لتؤثر في عقولكم وتفهموه واعلموا ان غرضي الآن اظهار  
 قوة تأثير الفكر على الفكر

### التعريف الاول

يمكنك الآن ان تنتخب من بين الحاضرين واحداً  
 رأيت من هيئته انه سهل الانقياد واطلب منه ان يقف

ويوجه ظهره الى الآخرين ثم قف أنت امامه ومره بان ينظر في عينيك وفي الوقت نفسه ثبت انت عينيك في نقطة التقاطع بين عينيه وأنفه واعني بها النقطة المنخفضة الكائنة في أعلى الأنف ولا تحرك عينيك برهة من الزمن ثم كاهه كلاماً طويلاً بصوت منخفض مؤثر وألفاظ عذبة كأنك صاحب سلطان قوي عليه وتذكر دائماً ان ذلك التصور سيؤثر فيه التأثير الذي تريده ويُستحسن ان تلهمه أثناء العمل الهاماً باطنياً بان يفعل ما تريده منه كأن تقول مثلاً « اريد ان تفعل ما أمرك بفعله » وكرر هذا الطلمس حتى ينطبع في ذهنه والافضل ان تكرر دحتى ينتهي التمرين بأكمله (ش ١)

### كيف تقوي ارادتك

نتيجة ذلك ان ارادتك تتقوى وتتكوّن فيك تلك النظرة الحادة الدالة على قوة تأثيرك وسلطانك على الغير والآن ارفع يديك وضعهما على رأس وسيطك فوق الاذنين بقليل ولا تثقل بهما عليه لئلا يسأم ويضجر من



الشكل الأول

الميل الى الامام بواسطة التأثير بالنظر

ضغط اصابعك على رأسه واتبع ذلك بتثبيت عينيك في رأس أنفه مدة عشر ثوان ثم أخرج قدمك اليسرى الى الوراء خطوة واحدة ثم مر ببطء وخفة بيديك حول رأسه من الخلف وفي الوقت نفسه انقل ثقلك قليلاً الى الورااء وعند ذلك تصل يداك الى امام جبينه وهنا فرّق يديك عن بعضهما بخفة وبطء ثم ضعهما وانت مائل قليلاً الى الامام في مكانهما الاول اي فوق الاذنين بتقابل وكرر العملية نفسها ثلاث مرات قبل ان تفوه بكلمة واحدة

ماذا تقول بعد ذلك

وبعد الدفعة الثالثة قل له ببطء وقوة ارادة مثبتاً عينيك دائماً ابدأ في رأس أنفه ومانعاً عينيه من التحول عن عينيك ولو ثانية واحدة. « أنت تشعر الآن بقوة جاذبة تدفعك للميل الى الامام فلا تمنع وتأكد اني ملاحظك وحافظك من الضرر فتقدم الآن .حسن .اراك تميل ناحيتي . ليس لك على نفسك سلطان . اراك تميل . مل . مل . لا تخف فأنا

ملاحظتك « وهنا تبصر وسيطك وعيناه مثبتتان في عينيك  
يميل الى الامام بجسمه فلاحظه واياك ان تجعله يؤذي نفسه  
بسقوطه على الارض لانه ليس من الشهامة ان يسلم انسان  
اليك نفسه فتضرد او تساعد على الاضرار بنفسه

حافظ عليه من الاذية والضرر

اجتهد عند اجراء جميع التمارين في المحافظة على وسطائك  
ومنع وصول الاذية اليهم لان اقل ضرر يصيبهم بسبب  
اهالك يفقدك ثقتهم بك واعلم انه على هذه الثقة يتوقف  
تأثيرك عليهم .

وعند ما ترى انه قد صار على وشك السقوط اسنده  
ونبه حواسه وقل له « حسن . كفى . تنبه الآن » ثم اجلسه  
في مكانه واجتهد في منع الآخرين عن التكلم مع بعضهم  
لئلا يفسدوا عليك عمالك ثم اشرع في عمل التمرين نفسه مع  
الآخرين باستدعائهم الى وسط الدائرة واحد بعد واحد  
حتى تنتهي منهم جميعاً

وهذا العمل يفيدك فائدتين وهما أولاً معرفة أسهل  
الموجودين تأثيراً وانقياداً وثانياً اعداد كل منهم لما يناسبه من  
التمارين التالية ولكن اياك وان ترك هذا التمرين حتى تتقنه  
تماماً واعلم ان التأثير على الجميع ممكن اذا اجتهدت ولم تتهاون  
في الامر

### كيف تقابل المقاومة والتردد

اذا تصادف اشتغالك مع انسان كثير التردد والمقاومة  
فدعه وشأنه قائلاً له بشهكم وازدراء: « بالطبع يمكنك ان تقاومني  
فيما اريد اذا شئت ولكني قلت لك واكرر الآن القول انه  
يجب عليك التسليم قبل كل شيء ولا يمكنك بأي حال من  
الاحوال ان تنجح اذا عارضتني وقاومتني او عارضت نفسك  
وقاومتها وكل ما اريده منك بل ان رأس مالي كله في عملي  
هذا هو ان يكون الوسيط طوع أمري ولا أريد منه غير  
الانقياد لي »

وهذا على ما أظن خير جواب تجيب به من يقاومك

ومن لا يريد الاتقياءك واطن ايضاً ان بضعة ألقاظ من هذا القبيل تكفي لتخجيله امام الحاضرين وفي الوقت نفسه تسهل عليك التأثير فينقاد الجميع اليك بارادتهم ويساعدونك في عملك

### اعكس التمرين

والآن اعكس التمرين السالف منتخباً من بين وسطائك ثلاثة أشخاص تكون قد لاحظت عليهم انهم من النوع السهل الاتقياء واطلبهم واحداً واحداً واعمل معهم ما يأتي :  
دع واحداً منهم يقف على قدميه ويوجه نظره الى الحائط وظهره الى الحاضرين ثم قف وراءه وضع سبابة يدك اليمنى بخنفة في اسفل مخه فوق القفا وضع يدك اليسرى على جانب رأسه فوق الاذن حتى ترتكز الاصابع على الصدغ الايسر

### تمرين السقوط الى الورا

ومرء الآن بأن يغمض عينيه ثم ارجع الى الورا بيدك

اليسرى بخفة وبطء حتى تبتعد عن رأسه وقل وأنت تخفف  
 ضغط أصابعك اليمنى حتى لا يشعر بانها تلمسه : « انك الآن  
 تشعر بان تأثيري عليك يميل الى الورا . أنت الآن على  
 وشك السقوط بين ذراعي . قع . لا تخف . الآن أراك  
 تميل . مل . مل » وكرّر المرور بيدك اليسرى على رأسه  
 ببطء وخفة وأنت تقول ذلك فتجد بعد تكرار العمل عدة  
 مرات ان الوسيط قد مال عليك وقبل سقوطه اوقفه وقل له :  
 « حسن » ثم كرر العمل معه موعزاً له في كل مرة ان يميل  
 عليك حتى يقع بين يديك وبعده وقوعه ارجعه الى مكانه قائلاً .  
 « حسن . كفى . تنبه الآن »

### طقطقة الاصابع

عند تلفظك بالعبارة الاخيرة طقطق اصابعك لتؤثر في  
 ذهن الوسيط وتوهمه بان العمل قد انتهى وعند الانتهاء من  
 هذا التمرين يمكنك ان تعرف اكثر الحاضرين تأثراً وانقياداً  
 لك وهذا يفيدك في عمل التمارين التالية

## التمرين الثاني

استدع واحداً ممن عرفت انهم اكثر تأثراً بفعل المغنطيسية من سواهم واطلب منه ان يقف موجهاً ظهره للآخرين ويثبت ناظريه في ناظريك ولا يحولها عنك ثم قدّم اليه يديك رافعاً الراحتين ومره بان يقبض عليهما بيديه وفي الوقت نفسه مل عليه برأسك حتى تصير المسافة بين رأسيكما اقل من ست بوصات (ش ٢)

## تمرين الايدي المشبكة

والآن انظر اليه بسكون مدة عشر ثوان قائلاً ببطءٍ و ارادة تامة: « الآن لا يمكنك ان تبسط يديك أو تفصلهما من يدي لانهما مشتبكتان بهما ولا يمكن تحريكهما وان اجتهدت في ذلك تجد العضلات متوترة وان حاولت بسطهما فعبثاً تحاول» وبتأثير نظرك في عينيه وفكرك على فكره لا يحمل نفسه مشقة البحث والتفكير في السبب ويشعر بأن عقله منفذ

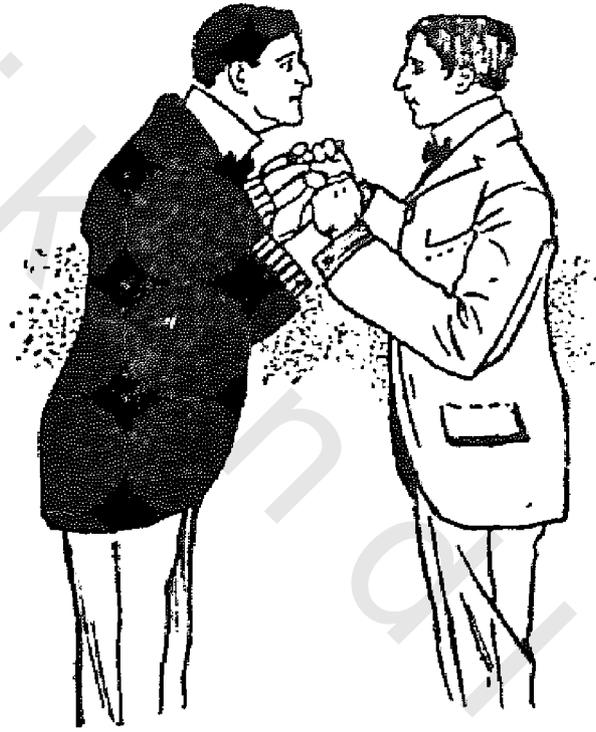
لا ارادتك وان يديه مرتبطتان بيديك وعضلاته كلها متوترة  
ولا سلطان له عليهما ليحركهما رغماً عن ارادتك

### نتيجة المقاومة

وتجد أثر ذلك انه يحاول مقاومة ارادتك ويظهر ذلك  
بميله لتحويل نظره عنك فان رأيت منه ذلك فاسرع في ان  
تقول: « حسن . يمكنك الآن ان تحرك يديك لان اعصابك  
قد ارتخت بعد ان كانت في منتهى الصلابة » فيدرك  
حينئذ خطاه ويحجب بقوله : « لماذا تسرعت . قد كان  
في امكاني ان أحرك يدي وافصلهما من يديك اذا أردت »  
ومن السياسة هنا ان توافقه مؤقتاً له ان المسئلة ليست مسئلة  
قوة ولكنها مسئلة تسليم واردة وان التفاته اليك وتثبيت  
نظره في نظرك يمنع كل شيء خلاف تنفيذ ارادتك

### زيادة التأثير

اذا اردت ان تضاعف تأثيرك وان تفهم الحاضرين



## الشكل الثاني

لصق الاكف ببعضها بواسطة تثبيت النظر

بان المسئلة ليست لعبة من اللعب البسيطة فعليك ان تكرر العملية قائلاً « الآن اعيد العمل مرة ثانية ولكن في هذه المرة ستجد انه كلما كان التفاتك لكلامي وتسليمك لارادتي اكثر كلما كانت صعوبة تركك يدي بغير ارادتي مضاعفة»  
والآن اعد التمرين وعند ذلك تلاحظ انه ملتفت اليك التفاتاً تاماً مدة بضع ثوان يحاول في اثنائها فصل يديه من يديك فلا يفلح وتتورد حينئذ وجنتاه من الخجل فما عليك في هذه الحالة وقد فزت عليه الا ان تقول : « حسن. الآن قد ارتنخت عضلاتك فافصل يديك من يدي» واذا لاحظت بعد ذلك الانفصال ان عينيه لا تزالان مثبتتين في عينيك بدافع التأثير الاول فقططق اصابعك وضع يدك اليسرى على جبينه وقل له وانت ناظر اليه نظرة القوة والنفوذ «حسن تنبه الآن»

تمرن حتى تتقن العمل

وهنا ايضاً يجب ان افهمك انه من الواجب عليك ان

تجرب العملية في كل واحد من الحاضرين حتى تنجح وتجنبي  
 ثمرة التعب وإياك والسرعة لأنه كما قيل « كثير الجري قليل  
 الصيد » وتذكر دائماً ان النجاح مضمون بالتمرين . نعم  
 قد يجوز انك تفشل في سبع حالات من اثنتي عشرة حالة  
 ولكن ذلك الفشل يكون سببه عدم تسليم الوسطاء انفسهم  
 لارادتك لاجهالك ومع ذلك اذا اتبعت ارشاداتي كلها فلا  
 يكون الخطأ منك ولكن من وسيطك الذي يجب ان  
 تنبهه الى موضع خطأه وتفهمه الحقيقة كما ذكرتها لك في  
 غير هذا المكان

### التمرين الثالث

تجد في التمرينين السابقين انك تفقدت ارادتك بلامسة  
 وسيطك اي بوضعك يديك عليه ولكنك ستري في هذا  
 التمرين انه في الامكان ان تؤثر عليه بدون اقل ملامسة  
 وهذا التمرين هو من اغرب التمارين التي يمكن الانسان ان  
 يعملها وهو في حال اليقظ والانتباه

## التأثير بدون لمس

اجلس الآن وسيطك على كرسي ودعه يوجه ظهره الى الجمهور ثم اقترب منه بكرسيك حتى تصير ركبته قريبتين جداً من ركبتيك ( وليكن الشخص الذي تنتخبه لعمل هذا التمرين اكثر الحاضرين تأثراً بفعل المغنطيسية ) ثم ضع يديك على ركبتيك بحيث تكون الراحتان مبسوطتين ومتجهتين الى اسفل ومل قليلاً الى الامام وثبت عينيك في رأس انف وسيطك ومره بأن يثبت ناظريه في ناظريك ولا يحولها عنك باي حال من الاحوال وقل له « شبك يديك ببعضهما واضغط على كفيك ضغطاً شديداً فتجدهما مرتبطين ببعضهما ارتباطاً تاماً واذا حاولت ابعادهما عن بعضهما لا يعتمدان »

قل هذه الالفاظ ببطء وسكينة وقوة ارادة حتى تذهب بشكلها الحقيقي الى عقله فتؤثر فيه التأثير المراد منها فاذا رأيت عينيه قد تحولتا عن عينيك فاخبرهم انه يقاوم ارادتك وفي

هذه الحالة قف وانصحه بان يوجه نظره والتفاتة اليك

### نتيجة تثبيت النظر

ضع في ذهنك وتأكد انه اذا ثبتت نظره فلا يمكنه ان يتفكر واذا تفكر فانه يقاوم ولهذا فلا تسمح له بان يفعل شيئاً غير ما تريد منه

واعلم ايضاً ان الاشخاص الذين وجدت منهم في التمرين السالف ميلاً للتسليم لا يقاومون بأي حال من الاحوال ارادتك بل بالعكس يساعدونك بالتفاتهم الكلي والجزئي اليك في تحقيق امانيك والكني انصحك ان لا تستمر في اجراء هذا التمرين اكثر من خمس او عشر او عشرين ثانية مظهراً للجميع انه في امكانك الاستمرار مدة طويلة ولا يمنعك عن ذلك غير ضيق الوقت وعدم الحاجة لذلك

### منع التأثير

والآن قل وانت تطقطق اصابعك « كفى . كفى . كفى

الآن يمكنك ان تفصلها عن بعضها تنبهه »

اما تأثير هذا التمرين على الوسيط فقريب جداً خصوصاً عندما يتأكد ان كل ذلك حدث وهو مالك لجميع حواسه اي في حال تيقظ واتباه تام .

ولكن لا غرابة في ذلك اذ انت تعرف ان الفكر لا يمكنه ان يشتغل بمسئلتين في وقت واحد واشتغاله بفقدان سلطته على عضلات يده وذراعه يمنعه عن الاشتغال باية فكرة اخرى خلافها

### كيفية حدوث ذلك

انت تعرف ان العقل لا يمكنه ان يشتغل الا بشيء واحد في وقت واحد وعندما تعرف طريقة ادخال فكر واحد في عقل انسان تعرف ايضاً طريقة اخراج كل فكر آخر من عقله ومتى عرفت ذلك ودرسته جيداً تأكد انك سرت في الطريق الذي تصير بواسطته يوماً من الايام منوماً ماهراً ورجلاً من انجح الرجال في أعمالهم

## التمرين الرابع

لا تشرع في عمل هذا التمرين قبل ان تنجح في التمارين  
السالفة والآن انتخب من بين وسائلك شخصاً سهل التأثر  
بارادتك واجلسه على كرسي موجهاً ظهره للجمهور

فقد السلطة على العينين

ثم قف امامه واطلب منه ان يرفع عينيه ويثبتهما في  
عينيك ويبقى على هذا الحال نحو العشر ثوان ثم اغلق  
عينيه باصابعك وبعد ذلك ضع ابهامك واصبعك الثاني على  
نبضه بخفة واطلب منه ان يبقى ناظراً اليك من تحت  
الاجفان ومره بان لا يفكر في شيء ولا يبحث في شيء  
مطلقاً قائلاً: «لا تفكر في شيء ولا تبحث عن اي شيء  
واحصر فكرك في قبول وتصديق ما اقوله لك وعندما ارفع  
اصابعي تجد انك فقدت كل سلطة على عينيك فلا يمكنك  
فتحها وهكذا تبقى عينك مغمضتين لا تفتحان حتى آمرك  
بفتحها» وعند ذلك ارفع اصابعك عن جفنيه وكره الالهام

اللفظي السابق باضافة ما يأتي اليه: « انك تحاول عبثاً ان تفتحها . حاول ما استطعت فان محاولتك لا تنفع »

### نتيجة ذلك

والآن يحاول وسيطك ان يفتح عينيه فلا يفلح وذلك لان ارادتك اثرت في عقله تأثيراً تاماً فقد كل سلطان وقوة محرّكة لعينيه كما حدث في يديه بالتمرين السالف فدعه يحاول جهده وبعد مرور عشر ثوان أو اكثر بقليل اسمح له بان يفتح عينيه

ويستحسن اعادة هذه العملية الغريبة مرة ثانية وثالثة وعند فتح عينيه في كل مرة قل له « حسن . ارايت الصعوبة؟ دعنا نعيد العمل نفسه مرة ثانية لتأكد من صحة قولي اي فقدك كل سلطة محرّكة لاعصاب عينيك » وهنا اعد العمل وعند ما ترى انه يحاول عبثاً فتح عينيه طقطع اصابعك كالمعتاد وقل له « حسن كفى الآن . لم يبق لي بعد سلطان على عينيك افتح عينيك وتنبه »

## زيادة التأكيـد للوسيط

بعد هذا التمرين الذي يرشدك الى الـهـيـنـو تـبـزـم الصـحـيـح  
وماهيته يحسن بك ان تضع يديك على جبين وسيطك  
وتقول له بعزم ثابت وتأكيـد كلي بضع كلمات حسنة عذبة  
تمهد لارادتك السبيل للتأثير في عقله وعلى كل حال يجب  
ان تفهمه بانك صديقه وتثبت له ذلك بكل الطرق الممكنة  
وتجتهد في ان تمنع عنه كل ضرر وعند ما يرى منك ذلك  
تتضاعف ثقته بك ويميل كل الميل اليك ولو قبلت ارشاداتي  
وفعلت ما اريده منك تجد ان وسيطك يشعر بميل اليك  
ولذة وسرور في عمل هذه التمارين واتمام مقاصدك حتى انه  
يوجه التفاتة الكلي لنجاحك

## استحـيـل فشـاك

اعلم انه يستحيل فشلك في اي تمرين من التمرينات  
التي ذكرتها لك ما دمت تحسن انتخاب الوسيط وتسير تبع  
ارشاداتي من غير تغيير ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان

## التمرين الخامس

كان مدار بحثنا في التمرين السابق على مسألة منع مقاومة حركات العضلات واما في هذا التمرين فسنبحث في مسألة اغرب وهي منع القدرة على الكلام

### منع القدرة على الكلام

يخيل لي انك غير مصدق انه في امكان النوم ان يعقد لسان وسيطه عن الكلام في حال تيقظه او على الاقل ينسيه اسمه ولكن اذا تذكرت ما قلته لك بخصوص العقل وعدم امكانه الاشتغال بشيئين في وقت واحد فهتم حالاً ان هذا التمرين سهل عمله مثل التمارين السابقة ولكن فقط يحتاج لوسيط سهل الاتقياد فأحسن الانتخاب لتفوز بالنجاح

### كيفية اجراء هذا التمرين

بعد انتخاب الوسيط الملائم اطاب منه ان يقف امامك ويوجه ظهره الى الجمهور ثم ضع يديك على جانبي رأسه كما فعلت في تمرين الميل الى الورااء واطاب منه ان ينظر في عينيك

وانظر أنت في رأس أنفه ثم قرب رأسك من رأسه وقل له  
 بإرادة تامة وسلطة أمر « التفت اليّ . لقد نسيت اسمك .  
 انك لا تستطيع لفظه . قد نسيت . انت لا تعرفه . انك تجهل  
 الحروف التي يتركب منها » ثم اسحب يديك بسرعة وارجع  
 الى الوراء مسافة خطوة واحدة ووجه اطراف اصابعك الى رأس  
 أنفه وأعد قولك ما يأتي : « لقد نسيت اسمك ولا يمكنك  
 لفظه » وصرح له بثلاث ثوان يتذكر فيها اسمه ويلفظه  
 واخيراً طقطق اصابعك وقل « كفى كفى أنت الآن  
 تعرفه . ماهو ؟ قل . » فيلفظه عند ذلك ويشعر بأنه استراح  
 من حمل ثقل عظيم

لا يمكنه التكلم ولا التفكير

ليس صحيحاً ادعاء بعض الحاضرين ان ذلك الوسيط  
 تذكر اسمه وانه كان في استطاعته ان يتلفظ به لولا  
 تسرعك لاني لاحظت كثيراً انه وان يكن الوسيط على  
 تمام اليقظة الا انه فاقد القدرة على الكلام والتفكير . انا  
 لا انكر ابدأ انه متنبه تنبيهاً كلياً ولكني لا انسى ايضاً انه

في حال غير حاله الطبيعي . وقد يظن هو نفسه انه حاكم لجميع حواسه ولكن الحقيقة غير ذلك اي انه في حال تسليم تام وهذه الحالة هي احدى مقدمات الهيپنوتيزم كما ستري

### التمرين السادس

قد وصلنا الآن الى تمرين من الطف وأحسن التمارين التي يمكن عملها في حال التيقظ والانتباه التام وذلك انه عند ماتكون صاحب السلطة المطلقة والنفوذ التام على عقل وجسم المريض في حال تيقظه يمكنك حينئذ ان تتسلط على حواسه قتربكها وتعطل وظائفها الطبيعية وهذه مسألة مهمة لأن لها فائدة علاجية كبرى في الهيپنوتيزم

### التأثير على حواس الجسم

معقول انه اذا كان في امكانك ان تجعل انساناً يشعر بحرارة في يده وهو في حال تيقظ تام يمكنك ايضاً في حال شعوره بحمى وحرارة زائدة ان تمنع الشعور بالحرارة وتحل محله شعوراً يبرد لطيف

ولا يمكنني معها اوتيت من الفصاحة والبلاغة ان أعبر  
 عن مقدار مايجنيه المشتغل بهذا الفن من الفوائد والمنافع  
 اذا استخدمه في علاج المرضى والمصابين بالاجواع والعلل  
 ولكن في كل حال يجب عدم الالتفات الى اسم الفن وعدم  
 ذكره اصلاً للوسطاء

ماذا تعمل

أجلس وسيطك على كرسي ودعه يوجه ظهره الى الجمهور  
 ومرة عندما يوجه اليك ناظره وانت واقف امامه بان يخفض  
 ذراعيه ويضعهما بثقل كأنهما ميطان على ركبتيه ثم قل له بيضاء  
 « انغمض عينيك ووجه التفاتك الى ذراعك الايمن .ستشعر  
 عندما ألمس يدك اليمنى بأصبعي بحرارة شديدة فيها مارة  
 بظهرها وستكون الحرارة شديدة جداً للدرجة انها تؤلمك  
 ولكن لا تخف وكل ماأريده منك هو ان تثبت فكرك  
 في الألم الذي تشعر به » وعندما توجه فكره الى ما تريد عمله  
 ألمس ظهر يده بأصبعك بخفة وقل بحدة وقوة و ارادة « انها

تسمعك . انت تشعر الآن بحرارة شديدة . أف . أف .  
 حرارة شديدة محرقة » فتظهر عند ذلك على الوسيط هيئة  
 الشعور بحرارة ويجهد في سحب يده لتبرد النار التي تشتعل فيها  
 وعند ذلك طمططق اصابعك وقل له « حسن . تنبه الآن فقد ذهبت  
 الحرارة » وفي الوقت ذاته تناول يده اليمنى وافر كها من الظهر بشدة

### شرح عامي فسيولوجي

يوجد شرح عامي لهذه الظواهر الغربية وهو ان توجيه  
 الفكر الى جزء من الجسم يترتب عليه سريان الدم وتكاثره في  
 ذلك الجزء ، ويمكن بتوجيه الفكر الى اي عضو متألم ان يذهب  
 الألم من ذلك العضو وهذا مثال حسن لتأثير العقل على الجسم  
 وقدرة العقل بمفرده على ادارة الحركة الدموية .

### اساس العلاج

على هذه الحقائق الفسيولوجية الواضحة تبني العلوم  
 العالية كالهيبنوتيزم وقوة الارادة والعلاج بالتنويم الخ الخ .  
 ولهذا السبب نقول انه توجد في كل انسان قوة مغنطيسية

تامة لشفاء الامراض وهذه القوة مبنية على قوة تأثير الفكر على  
دورة الدم

والآن ايها القارئ اللبيب لديك ستة تمارين مهمة ادرسها  
جيداً ولا تتركها حتى تفهمها وتطبق العلم على العمل

### نصيحة ثمينة

لا تتسرع باخبار اصدقائك واصحابك بما تعلمته ولا تذكر  
ذلك لأي واحد منهم لانهم لا يهتمون بالامر كالا جانب .  
ادرس القواعد التي ذكرتها لك درساً جيداً وتذكر  
دائماً انك اذا تتبعت ارشاداتي واقوالي كلمة كلمة وحرفاً  
حرفاً فانك لا تفشل ابداً

والنتيجة صحيحة مثلما نتيجة  $2 \times 2 = 4$  صحيحة وما  
الفن كله الا عبارة عن اسباب لتنتج ونتائج لاسباب وما دام  
السبب معقولاً فالنتيجة مضمونة ومعقولة وحسبي ان أقول  
ان الهيبنوتيزم اعظم واشرف العلوم . كيف لا وهو علم  
الحقائق الحيوية !

## النتيجة

تفهمك التمارين السالفة اساس علم الهيپنوتيزم وبعد بضعة تمارين تجريها يمكنك ان تنتخب وسطاء تجري عليهم جميع التمارين الآتية امام الجمهور وجماعة المكابرين المعاندين بلا خوف ولا وجل . وليس من الحكمة ان تعمل تجاربك على وسطاء ينتخبهم المكابرون من بينهم وذلك لان وجود هؤلاء القوم الذين لا لذة لهم ولا سرور الا في المعاكسة يؤثر عليك وعلى وسيطك الذي يجب ان يشغل فكره بعملك ويجتهد كل الاجتهاد للوصول الى نتيجة ترضيك

وتجد بعد التمرن قليلاً انك قد تغلبت من غير ان تشعر على جميع المصاعب التي قامت في وجهك عند الابتداء وصار في امكانك التأثير بسهولة على أي انسان يريد ان يشغل معك كوسيط

والخلاصة ان اساس النجاح كثرة التمرين .

## الدرس الاول

الهيبنوتيزم عامل في الحياة البشرية

ان درس الهيبنوتيزم هو درس الطبيعة البشرية وطالما  
يخرج لنا العالم ناساً يقودون وآخرين يُقادون وافراداً ضعفاء  
وآخرين أقوياء واشخاصاً محكومين وغيرهم مستقلين  
فالهيبنوتيزم يعمل لسعادة البشر وأمني انه باستنهاض الهمم  
لدرس هذا العلم المفيد يفهم الناس على توالي الايام قيمته  
ويعرفون الفوائد التي تنشأ عن حسن استعمال هذه القوة  
الكامنة في جسم كل انسان وما لها من التأثير في اعماله

الغرض من هذه الدروس

ان الغرض الوحيد من هذه الدروس هو مساعدة  
الطالب على النجاح في اجراء عمليات التنويم وفهم بعض  
النواميس التي تحكم الفن  
وقد ظهر لي من قراءة المؤلفات الموضوعه لشرح هذا

العلم وبقية فروعها ان المنومين المتقدمين كانوا غير مهتمين  
 بنتائج العلم بقدر اهتمامهم بطرق التنويم وكيفية احداثه  
 ولكني هنا اخالفهم في السير وأقول ان مسألة التنويم مسألة  
 ثانوية واما الحصول على نتائج مسألة في غاية الالهية ويجب  
 ملاحظتها قبل كل شيء

وبعد ذلك

أريد ان اشرح الطرق التي كان يستعملها المنومون  
 المتقدمون واضيف اليها نتائج اجاث المشتغلين بالعلوم النفسية  
 الحديثة حتى ينتخب الطالب الطريقة او الطرق التي توافقه  
 ويفضلها على سواها

القوة القديمة

دع كلاً يسمى القوة القديمة بأي اسم يعجبه اما انت  
 فاعرف انها بالامس هي نفسها اليوم ولا اهمية البتة لاستبدال  
 اسم بآخر وسيان عندي سموها باسم مزمر يزم او هيپنوتيزم

او تنويم فهي هي القوة القديمة نفسها أي قوة تأثير العقل  
على الجسم والعقل على العقل

وقد جمعت من جملة مصادر مهمة طرق التنويم التي  
استعملت منذ اكتشاف الفن الى يومنا هذا واجاهر بأنه  
لا يوجد طالب واحد يقرأ هذه الدروس ويفهمها ويفشل  
في عمله عند تطبيق العلم على العمل واريده ان ارشدك الى  
طريقة التأثير في الغير لتنويمهم نوماً مغنطيسياً.

كل انسان يمكنه ان ينوم

لا يوجد على وجه البسيطة انسان متوسط الذكاء  
يعرف القراءة ويدرس كتابي هذا ويفشل في العمل عند  
تطبيق العلم على العمل وذلك لاني لاحظت في كتابته  
بساطة الالفاظ وسهولة التعبير وتصورت عند وضعه اني  
اخاطب انسانا يجهل الفن واريده ان ارشده الى كل شيء  
منتقلاً بالتدرج من موضوع سهل الى موضوع اصعب منه  
وقد لاحظت ان الباحثين المتأخرين علقوا اهمية

عظمى على مسألة الاستهواء والعلاج الالهائي وتركوا مسألة  
السبب العميق التي تميز المهيمنون تيزم وفي ذلك خطأوا ويا حبذا  
لو اصاحوا انخطأ

### فائدة السبب العميق

سأريك في هذه الدروس اهمية ايجاد ابعاد درجات  
التنويم في وسطائك مؤملاً ان تهتم بالأمر وتشتغل دائماً  
مع وسطائك لايجاد تلك الدرجات

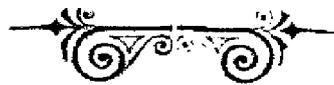
والناظر في مؤلفات المنومين المتقدمين يجد امثلة  
مدهشة لقراءة الافكار حدثت بينما كان وسطاؤهم في دور  
الجولان النومي وهذه يندر حصول مثلها الآن . ولو  
بحثنا عن السبب لوجدنا انه ينحصر في ان منومي هذا العصر  
يكتفون عادة بايجاد درجات الفن الاولى ولا يهتمون اقل  
اهتمام بالتمعق في العمل لا دراك الدرجات العليا كما ان نجاح  
المنومين المتقدمين كان ناشئاً ايضاً عن خلو انفسهم من  
الغايات المنحطة ولهذا السبب كان تأثيرهم في وسطائهم حسناً

وكان وسطاؤهم لما يرونه فيهم من نبالة الغايات يساهون اليهم  
 أنفسهم حتى ان لفظة واحدة من المنوّم كانت تكفي للتأثير  
 في الوسيط

أجل : ان نبالة مقاصدهم وحسن اغراضهم كان يظهر  
 على وجوههم ولهذا كانوا يؤثرون التأثير الذي يريدونه في  
 اعصاب وعقول القوم الذين يشتغلون معهم كوسطاء

#### المحركات العليا والمباحث النفسية

خذها قاعدة ثابتة وهي أنه كلما كان الغرض حسناً  
 كلما كان النجاح مضموناً . نعم قد نجح في عملهم بعض  
 ذوي الغايات الدنيئة والمقاصد السافلة ولكن ذلك النجاح  
 كان مؤقتاً وغير تام بعكس ما لو كانت مقاصدهم نبيلة  
 والخلاصة هي انه يجب ان تعرف ان النجاح مع سفالة  
 المقصد مستحيل ولا يكون ابداً قريناً لغير اصحاب النفوس  
 العالية الذين يبحثون عن الحقيقة بواسطة علم النفس



## الدرس الثاني

طريقة الاستهواء او الالهام اللفظي

سنبحث هنا بحثاً وافياً في الطريقة الشائعة عند منومي هذا العصر التي اكتشفها الدكتور ايبوات<sup>(١)</sup> الاستاذ بمدرسة نانسي بفرنسا ودعاها باسم الاستهواء او الالهام اللفظي وتكلم عن مشاهداته واراته وتمارينه التي عني بوضعها تلميذه الدكتور برنهم في كتيب صغير اسمه «العلاج بالاستهواء»

وللوصول الى الغرض دعنا نضع انفسنا برهة من

---

(١) ولد في ١٧ سبتمبر سنة ١٨٢٣ بقرية فايفير على مسافة ثلاثين ميلاً من نانسي وكان والده مزارعاً ودرس اولا اللاهوت ثم التحق بجامعة ستراسبورج لدرس العلوم الطبية وقرأ في سنة ١٨٤٨ شيئاً عن المغنطيسية ثم استحضر كتاباً في الفن وانتخب وسيطاً وشرع في اجراء التمارين وبينما كان يوماً ابنة ل احد المزارعين انتهره والدها بقوله «ما هذا اللعب ياكتور انك تفقد بذلك جميع عملائك» فترك عند ذلك الفن ولكنه عاد اليه بعد عشر سنوات واقام بنانسي ووضع في سنة ١٨٦٦ كتاباً جليلاً في الفن

الزمن في موضع الدكتور ليولت ونفرض ان مريضاً حضر  
اليانا ملتتمساً العلاج بالهيبندوتيزم من احد الامراض المصبية  
فعند ذلك نأخذ بيد المريض ونأني عليه بضعة اسئلة لا تخرج  
عن دائرة الموضوع ثم عند تأكدنا من انه يحس بالأم في  
رأسه نجلسه على كرسي يشعر فيه براحة تامة

#### طريقة ليولت

ثم يقف الطبيب المعالج امام المريض ويضع يده  
اليسرى بحفة على رأسه ( رأس المريض ) ويضع اصبعي  
يده اليمنى على مسافة قدم من عيني المريض مكوناً بذلك  
زاوية مرتفعة ( منفرجة ) حتى يضطر المريض لان يرفع  
عينيه قليلاً ليرى الاصابع تماماً ثم يقول الطبيب بصوت  
هادي، منخفض « لا شيء، يصيبك من وراء هذه العملية .  
انك على وشك الانتقال من حال يقظة الى حال ذهول فهبوط  
فمرحان فنوم تسمع فيه كلاما ولكن لا تبالي به ولا  
تهم بأمر قائله وكذلك تشعر بأن لا سلطان لك على نفسك  
وينتهي ذلك باستغرافك في النوم حتى لا تشعر بشيء مما

يحدث حولك وبعد ذلك تستيقظ بارادتي منشرح الصدر  
مسروراً غير شاعر بأي ألم »

وعلى الطبيب اثناء الكلام أن يحرك اصابعه يبطء  
في دائرة لا يزيد محيطها عن قدم واحد ويكون ذلك  
امام وتحت عيني المريض بحالة مستديمة وفي الوقت نفسه  
يطلب من المريض أن يثبت نظره والتفاتة في حركة  
الاصابع فقط مدة خمس دقائق تكون مخاطبته في اثنائها  
بصوت يمل منه السامع

ماذا يراد من ذلك

المراد من ذلك تخدير اعصاب المريض وتخفيف  
هو اجس افكاره من جهة العلاج الذي سيعالج به وراحة  
خاطره وتهديئة نفسه . كذلك بتوجيه التفات المريض الى  
حركة الاصابع تتخدر اعصابه وهنا يتبدى دور الهبوط  
فتكون الفاظ الطبيب في أذن المريض عذبة لذيدة الوقع  
على السمع



الشكل الثالث

التنويم بطريقة ليبولت

## الالهام بالنوم

وعند ذلك يقول الطبيب « انك تشعر الآن بثقل في اجفانك وخمول وصعوبة في التحرك من مكانك. لا تضطرب من اي صوت. الدم يقال في يديك ورجليك ويعود الى داخل جسمك. ستشعر برطوبة في رأسك ويديك وقدميك. ستقل حركة قلبك ونبضك ويسهل تنفسك وتنام الآن نوماً عميقاً » ثم يسكت بضع لحظات ويقول بصوت اكثر هدوءاً وانخفاضاً « اغلق عينيك ونم » ويضع في الوقت نفسه يديه على اجفان المريض ويقول « استرح فان كل شيء يتحسن الآن والألم يخف تدريجياً وبعد قليل تنام نوماً عميقاً وعند انتباهك يزول الألم. نم براحة ولا يزعجك شيء حتى أعود اليك » وعند ذلك يترك الطبيب العليل عشر دقائق او ربع ساعة وعند عودته يجد عادة أنه قد مر من دور خمول الى دور نوم خفيف وأن وجم رأسه قد زال او خف وهنا يخبر الطبيب المريض بأنه عند عودته اليه في اليوم التالي سيجد انه مر الى دور الخمول والهبوط بسرعة شديدة

وأن سببته سيكون أشد وان تكرر هذا العمل بضع  
مرات يكفي لأزالة الألم بالمرّة ويمتنعه من الرجوع اليه  
وهذه الطريقة هي المستعملة الآن في فرنسا لمعالجة  
كل مريض جديد ولا شيء فيها يقال بخصوص التأثير  
المغناطيسي ولا ضرورة عند استعمالها لعمل اختبارات بسيطة  
يراد منها معرفة ما اذا كان المريض قابلاً للتأثر ام لا وكل  
شيء فيها يراد به أراحة المريض واكتساب ثقته

### علاج آخر

وعلى ذلك يجد الطبيب مريضه عند عودته للمعالجة سريع  
الجلوس على كرسي العلاج بنفسه وبارادته وتظهر عليه الطاعة  
التامة له وينتظر في كل لحظة أوامر جديدة ويكون سريع  
التأثر منه.

وعند ما يحدث الطبيب في المريض دور الخمول المذكور  
آنفاً يقول له « ستجد الآن أن عينيك مثقلتان ولا يمكنك  
فتحهما » ثم يضع يده بخفة على اجفان المريض ويقول  
« عيناك مغلقتان الآن وليس في استطاعتك فتحهما » فيجتهد

المريض عند ذلك في فتحهما ولكنه لا يفتح وربما يتبسم  
وينام في الحال من غير ان يفوه بكلمة واحدة . حين  
ذاك يقول الطبيب « حسن . حسن . عينك الآن  
مغمضتان وليس في استطاعتك فتحهما . سنمر الآن الى  
حال سبات عميق وعند تيقظك تنسى كل ما حدث وتجد  
ذهنك خالياً من كل شيء ولا تشعر الا بأنك نمت نوماً  
هادئاً واكتسبت صحة ونشاطاً » وهنا يترك الطبيب  
المريض ربع ساعة كالدفعة السالفة ثم يعود اليه ويمر يده على  
جبينه بخفة ويقول :

### خاتمة العلاج

« لقد نمت نوماً هادئاً لا تشعر بعده بألم في رأسك  
وستحس دائماً بسرور وانسباط وستستيقظ عند ما اعد  
ثلاثة وبعده هذه المرة عند ما اريد تنويمك لصالحك نم في  
الحال نوماً عميقاً واستغرق في النوم والآن اسنعد لان  
تستيقظ واحد . اثنين . ثلاثة . تنبه »

وعند ما يفوه الطبيب باللفظة الاخيرة يفتح المريض

عينيه ويشرع في مخاطبته من تلقاء نفسه قائلاً « اني لا اشعر  
الآن بألم البتة »

الذاكرة طوع الالهام والارادة

ربما يستيقظ المريض وعليه آثار الذهول والانفعال  
كأنه قائم من سبات عميق ولكنه على كل حال لا  
يتذكر شيئاً البتة مما قيل له من وقت اغلاق عينيه حين  
تيقظه .

وعلى ذلك تكون في هذا المريض جميع الشروط  
اللازمة لتتويجه نوماً مغنطيسياً عميقاً ونحن نكتفي الآن بما  
قلناه عن طريقة مدرسة ناسي



## الدرس الثالث

### فن التنويم - المزمرينم

دعنا الآن نبحث في طريقة التنويم التي كان يشتغل بها النومون المتقدمون وافضل تلاميذك ما اریده بهيئة دروس من اسناذ الى تلميذه ولهذا انخب اولاً شخصاً اصغر منك سنناً ولكن يجب ان يكون الشخص اجنبياً عنك وغير مقيم معك في دار واحدة ليمنع والحال هذه ميالكما للمباشطة والممازحة المعتادة بين الاخوان والاصدقاء

### النوم الماهر

وحتى يتم نجاحك لأول وهلة يجب ان تجد انساناً ينظر اليك كأنك صاحب سلطان وتفوذ لأن اهم عامل يساعد على النجاح في التنويم هو صفة الطاعة في الوسيط ويكون من حسن حظك ان يكون الوسيط - المريض - الذي تشتغل معه ضعيفاً بالطبع ومعلقاً على التنويم آمالاً كبرى

## طريقة التنويم

أجلس وسيطك على كرسي واجلس امامه مرتفعا قليلاً عنه  
 وضع وراء ظهره مخدات صغيرة دليساند عليها رأسه ثم خذ يده  
 اليمنى وضعها في يدك اليسرى وضع يده اليسرى في يدك  
 اليسرى وميل عليه قليلاً حتى يصير وجهك على مسافة قدم  
 واحد من وجهه واطلب منه ان يثبت ناظريه في احدى  
 عينيك ولا يحولها عنك وان لا يحرك جفنيه حتى يشعر  
 بضرورة الى ذلك ثم خاطبه بما يأتي : « ستشعر الآن بتنميل  
 في يديك وذلك عند قبضي عليهما ثم يمتد التنميل الى ذراعيك  
 وكتفيك بالتدريج حتى ينتهي الحال بتنميل في جسمك كله  
 ولكن لا تخف ولا تأخذك الدهشة وكن على يقين ان لا  
 ضرر يصيبك من ذلك لأنني محافظ عليك من كل اذية وسوء  
 وعند ما تشعر بتعب في عينيك وعدم طاقة على فتحها  
 اغمضها ولا تفتحها ثانياً وحينئذ تقع في سبات نوم عميق  
 وتشعر بحرارة في جسمك كأن تياراً كهربائياً يمر فيه »

وعندما يغمض عينيه اسرع في عمل سحبات مغناطيسية بطيئة على جسمه من خواصها تضعيف القوة المغناطيسية وتوزيها على جميع اعضاء الجسم . وعند ما تقبض يديك على يديه اضغط بأبهامي يديك على ظهر يده بحقة ثم بشدة وهم جراً وليكن ارتكاز ابهاميك على منتصف المسافة بين المفصل الثاني والمفصل الثالث من ظهر يده

اما خواص هذا الضغط فاجاد تأثير مخصوص على الوسيط يجعله دائماً موجهاً فكره الى العمل وعند ما تخونه قواه ويحاول ان يغمض عينيه فلا ينجح اترك احدى يديه وانغمض بيدك عينيه قائلاً وانت تفعل ذلك « ارمخ ونم » ثم اشرع في عمل السحبات المغناطيسية

#### عمل السحبات الطويلة

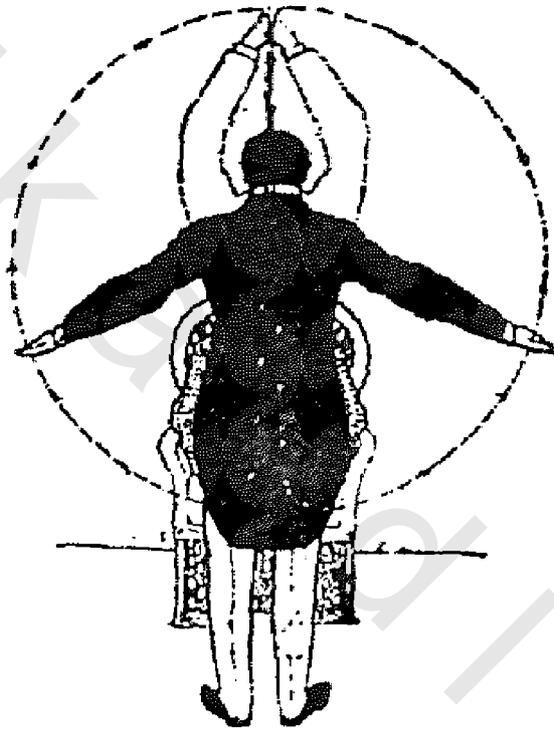
وعند وصولك الى هنا قف وضع يديك على رأسه موجها اطراف اصابعك الى وجهه على مسافة بوصتين منه وابدأ في النزول بهما بجانب جسمه يبطء حتى تصل الى الركب ثم افرد يديك على جانبيك موجها الكفين الى فوق

ودعها يجتمعان ثانياً فوق رأسك (ش ٤) واعد العمل  
السالف من الرأس الى الركب ثم من الركب الى الرأس  
واستمر على هذا الحال عشر دقائق تجد في ختامها انك اذا  
رفعت احد ذراعيه الى نقطة مخصوصة وتركت الذراع  
في تلك النقطة بقي الذراع في المكان الذي تركته  
فيه ولم يتحرك ولكن اذا سقط ولم يبق في مكانه  
فما عليك والحال هذه الا ان تعيد عمالك الاول ثانياً وأعني  
بهذا العمل السحبات المغنطيسية واستمر في عملها خمس  
دقائق يكون في ختامها قد تأثر التأثير المطلوب وحينئذ  
لا تجتهد في رفع ذراعه كما فعلت في المرة السالفة اذ ربما  
يكون من النوع الجوال في النوم الذي يستحيل ان يصير  
متصلباً واقول لمناسبة ذكر كامي جوال ومتصلب (متخشب)  
انه لا ضرورة لذكر شيء بخصوصهما الآن حيث انهما  
مشروحتان شرحاً وافياً في احد الدروس التالية

ثم قل له «انك تمر الآن الى حالة مغنطيسية وقد تكون  
شاعراً بالمكان الذي انت فيه والحال التي صرت عليها ولكن

لا يمكنك ان تفتح عينيك « ثم اصبر قليلاً وقل « لا يمكنك ان تفتح عينيك الآن فلا تحاول عبثاً فتحها » وقف قليلاً ثم قل « اجتهد في فتحها فإنها لا يفتحان » فاذا رأيت منه انه يحاول فتح عينيه فتأكداً انه في حال عقلية مثل حال مريض الدكتور ليبوات التي ذكرتها في الدرس السالف

كيف تفرق بين النوم المغنطيسي والنوم الاعتيادي  
ولكن اذا كنت لا ترى منه حركة وظهر لك انه غير ملتفت لما تقول وانه يحاول ان يفتح عينيه فتأكداً انك أثرت فيه تأثيراً مغنطيسياً شديداً وحينئذ يستحسن ان لا تعكر صفوه . ثم قل له ما يأتي : « قع الآن في سبات نوم عميق واحلم بأنك تجول في حدائق العالم الغناء وبساتينه الفيحاء وتزور دور تحفه وملاهيه وترك لروحك العنان لتطير بين الارض والسماء وعند تيقظك بعد ساعة اذكر لي ما شاهدته في رحلتك من العجائب والغرائب والآن نم وبعد ساعة استيقظ وصف لي ما رأيتة » وهنا اترك المريض وامض وعد اليه بعد ساعة



الشكل الرابع

طريقة عمل السجات الطويلة

## الدرس الرابع

الطريقة الشائعة في الهند

سأبين لك في هذا الدرس الطريقة التي كان يستعملها  
الطبيب الانكليزي ازديل

والذي نعرفه عن هذا الطبيب هو انه استعمل التنويم  
في مستشفىاه بكلكتا في سنة ١٨٤٧ واهتمت الحكومة  
بأمره فانشأت له داراً للعلاج مع التخدير المزوري. اما طريقته  
التي كان يستعملها بنجاح تام فغير معروفة الآن الا عند  
القليل من كبار المنومين مع انها من احسن الطرق  
المساعدة على ايجاد الدرجات العليا وهذا مادعاني للاهتمام بها  
في هذا الكتاب

كيفية استعمال هذه الطريقة

استحضر بعيادتك الطبية فراشا طويلاً غير عال له  
مخدات لا يزيد ارتفاعها عن الست بوصات واطلب من



## الدرس الخامس

تنويم جملة اشخاص

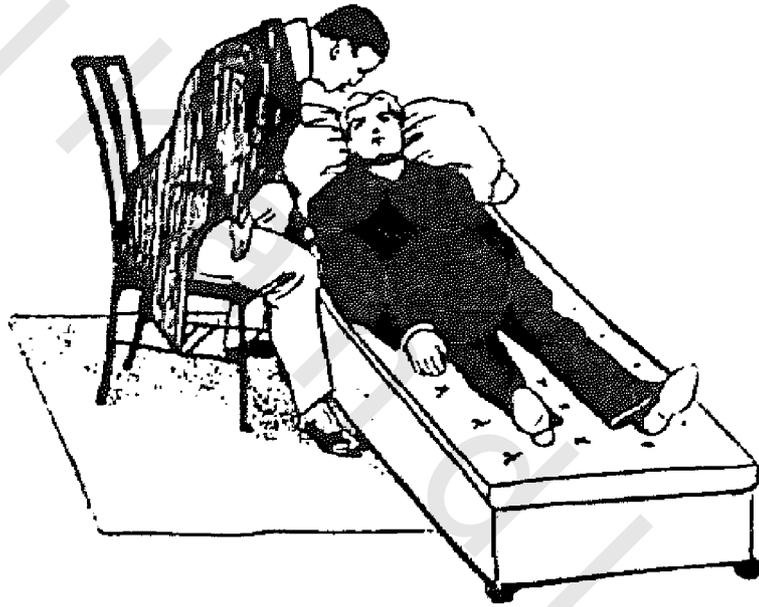
اذا كنت قد فهمت الطرق الثلاث السالفة فهما جيداً  
فدعنا نرشدك الى طريقة أخرى مهمة لا فرق بينها وبين  
الثلاث طرق الاولى

وذلك ان تجمع ثمانية او عشرة شبان في غرفة وتطلب  
منهم جميعاً ان يثبتوا انظارهم في شيء لماع كقطعة من النقود  
الفضية مثلاً تضعها في كف كل واحد منهم .

واذا رأيت من المتفرجين اي خفة او طياشة فامنعها  
في الحال بلطف قائلاً انك تريد من عمك فحص احدى  
مسائل علم النفس وان كل خفة او طياشة تبدو منهم تشوش  
عليك وعلى من استخدمتهم للعمل وحينئذ يتكلم العمل بالفشل

كلمات تمهيدية

فهمهم اولاً انك لا تريد احداث الهام لفظي ولكنهم  
مع ذلك سيشعرون بأن عيونهم قد اغمضت بالرغم عنهم



الشكل الخامس  
التنويم بطريقة الدكتور ازديل

والقطعة الفضية ( يفضل ان تكون نصف ريال جديد )  
 صارت غير ظاهرة امامهم ويحسون بملل وهبوط في قواهم .  
 والآن دع المتفرجين يلتفتوا التفاتاً كلياً للعمل الذي  
 تنوي اجراءه واما أنت فاذهب الى منتصف الدائرة وقف  
 موجهاً نظرك للجميع

#### ملاحظات

وقليلاً فقليلاً تجد ان رأس احد الوسطاء قد نكست  
 وتلتها رأس آخر ثم تبصر البعض يتأملون فيمن نكست  
 رؤسهم ولكن على كل حال لا تسمح لكامة بالخروج من  
 فك او افواه المتفرجين لان من خواص ذلك منع التأثير  
 الذي تريده

#### الالهام بالنوم

وعند ما تجد ثلاثة اشخاص او اربعة قد تأثروا تماماً من  
 عمالك سر اليهم ببطء وسكينة وخاطبهم بصوت منخفض  
 لئلا تنبهم من نومهم وألهمهم بان يناموا قائلاً مثلاً « انك

بتثبيتك ناظريك في الشيء اللامع الذي بيدك قد اضعفت سير الحركة الدموية في مخك ولهذا تشعر بأخطا في القوى وميل الى النوم . انه عندما يفارق الدم مخك يزورك ملك النعاس وتوجيه التفاتك الى الشيء الذي تحمله بيدك اوجد هذا الانقلاب والآن نم ولا تهتم بشيء غير النوم «

### تنبيه الجميع

فتجد عند ذلك ان بعض الذين تأثروا منك قد ناموا فتركهم نائمين خمس دقائق وبعدها قل لهم بسكينة « استيقظوا عندما أعد ثلاثة وليقل لي كل واحد منكم عن مقدار تأثيره واحد . اثنين . ثلاثة . تنبهوا » وعند ذلك يتنبهون ويقول البعض انهم لم يشعروا بتنميل والبعض يقولون انهم شعروا بأخطا في القوى والبعض يقولون انهم كانوا نائمين . أما النوع الاول فيكون مخطئاً في عدم تشبته فكره في العمل والثاني يكون قد تأثر فعلاً وبعد بضعة تمارين ينام اذا اردت والاخير يكون على استعداد تام لأن يكون وسيطاً ناجحاً ويمكن ان يقال ايضاً انه نام بارادته كالوسطاء الذين ناموا بالطرق السالفة

## الدرس السادس

### اوصاف المنوم الماهر

لقد اوقفناك على اهم طرق التنويم المستعملة فاختر  
منها ما يوافقك

وقبل ان تنتقل لذكر الطرق الاخرى دعنا نرشدك  
الى احسن الصفات التي تصير الانسان منوماً ماهراً ورجلاً  
قوي الارادة

### مسئلة النوع — الذكر والاثني

مسئلة النوع ليست من المسائل المهمة التي تستوجب  
البحث فيها وذلك لأن الذكر والاثني في العمل سواء فالمرأة  
كالرجل صالحة لان تكون منومة ووسيطه وليس هناك  
وجه لتفضيل الواحد على الآخر

ومن واجبات المنوم ان يكون نظيف الملبس حسن  
الهندام مهذباً كاملاً بعيداً عن مواضع الانتقاد قوي الحججة  
تمازج صوته رنة قوة الارادة والنفوذ والسلطان

## معنى الهيپنوتيزم

ان فن الهيپنوتيزم هو في الحقيقة وتفس الامر فن  
تأثير العقول على بعضها وحتى يكون التأثير قويا ومستديماً  
يجب على المنوم ان لا يكون كثير الاختلاط والائتلاف  
بالوسطاء وليس عندي لهذه القاعدة الصحيحة شواذ ابداً

## قوة التنويم

يمكننا ان نلخص قوة التنويم في قولنا انها قوة جعل  
الانسان نفسه محترماً وهطاعاً ولهذا السبب يصلح الاطباء—  
لما لهم من النفوذ على مرضاهم— لان يكونوا منومين ماهرين  
اما غير الاطباء فيمكنهم اكتساب هذه الصفة بدرس  
كتابنا هذا واجراء التمارين التي يحتوي عليها

## فائدة التصور

تصير العادة المكتسبة بعد قليل طبيعة واذا كنت  
في بادئ الامر ضعيف الوثوق بنفسك فاجتهد في تقوية  
ارادتك للنجاح مع وسطائك

وسوف يعتريك اندهاش كي عند ما ترى ان الامور  
التي تقول انها على وشك الحصول تحصل بالفعل مثال ذلك  
قولاك لشخص تستخدمه كوسيط لك «سيحصل لك الآن  
خمول» وذلك القول وان يكن ليس له امارات محسوسة  
ظاهرة على الوسيط الا انه بقوة ارادتك يظهر على الشخص  
المذكور ظهوراً جلياً. ومعنى ذلك ان ارادتك هي التي أثرت  
فيه هذا التأثير بدرجة ان الشيء الذي تصورته صحيحاً  
يصير في الحال صحيحاً.

هذا الامر طبعاً يدهشك في أوله ولكن بعد قليل  
اي بعد اجراء بضعة تمرينات تجد ان الهاماتك اللفظية  
والباطنية تؤثر في من تريد

ومن احسن الصفات التي يمكن المنوم ان يتصف بها  
الامانة والاستقامة وحسن المعاملة وطهارة الذمة وقبل ذلك  
كله قوة النظر بأرادة في عيني الشخص الذي يريد ان  
يؤثر فيه

## طريقة تثبيت النظر

انصح لمن يريد درس مسألة النظر وتثبيته ان يمضي  
كل يوم عشر دقائق في الصباح ومثلها في المساء في غرفته  
امام مرآة متمرنا على تثبيت عينيه في خيال عينيه بدون  
ان يرمش

وبعد بضع جلسات يتعود على تثبيت نظره في اي  
شخص مدة تتراوح بين الخمس دقائق والعشرين دقيقة من  
غير مشقة ولا تعب

وقد وجدت لهذه المسألة فائدة خاصة وهي توسيع  
العينين وذلك من واجبات النوم التي لا يستغنى عنها



## الدرس السابع

احسن الوسطاء

سألني كثير من الطلاب عن طريقة تمكنهم من انتخاب الوسطاء من بين الناس الذين يتقدمون اليهم لهذا الغرض لكي يؤثروا فيهم بسرعة وينوؤهم بمجرد وقوع انظارهم عليهم فكان جوابي الذي اجبت به الجميع ان الطريقة لذلك هي التمرين والاختبار وان التمرين والاختبار خير طريقة لبلوغ المرام

نعم توجد بعض قواعد لا يمكن ان تخفيء ولكنها ليست كافية للوصول الى الغرض مثال ذلك ان الشقر اكثر تأثراً من السمر والنساء والرجال المخطوفو اللون وذوو العيون الزرقاء الباهتة والشعور السمرة والشعور الدالة على الرقة والسكون يسهل كذلك التأثير عليهم هذا كل ما يمكن ان نجعله قاعدة في هذه المسئلة التي تحتاج الى خبرة ونباهة تامة

## شواذ لهذه القاعدة

لا يمكن جعل ما قلناه قاعدة ثابتة لأن بعض المنومين وجدوا بالاختبار افراداً ذوي ارادة تامة يمكن تنويمهم بسهولة كما انه يوجد افراد سمر اللون ينجحون نجاحاً باهراً في الجولان النومي واشخاص باهتو اللون لا يتأثرون ولكنهم بالعكس يؤثرون على من يريدون

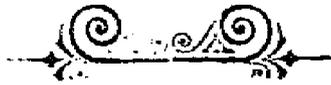
ومما يساعدك على معرفة مقدار تأثيرك في شخص ان ترى مقدار تأثيرك عليه في حال التيقظ ومنه تستنتج مقدار تأثيرك عليه وهو نائم وكن على يقين ان من كانت هيئته تدل على انه كثير الخوف منك بشرط ان لا يكون ذلك الخوف ممزوجاً بكرهه يسهل عليك التأثير على عقله

ويوجد في بعض الاشخاص عدم ميل للعمل وهؤلاء عبتاً تحاول التأثير عليهم . أما من ترى منهم خوفاً من جهتك فاجتهد في جلسة او جلستين ان تهدي روعهم وتميد ثقتهم بك

وسأريك فيما بعد ان الشعور بالخوف لوحدده يكون احيانا  
كافياً لتنويم الشخص في الحال

### ذوو الارادة الضعيفة

لا تجتهد في اتخاذ ضعفاء الارادة الذين لا يهتمون بعلم  
النفس والمديني النباهة البداء وسطاء لانهم لا ينفعون  
وأحسن طريقة تؤثر بها على عقول هؤلاء القوم ان  
تستخدم الكهرياء كمساعد لك في العمل واظنهما باتحادها  
مع الالهامات اللفظية كافية للتأثير على عقولهم تأثيراً تاماً



## الدرس الثامن

مثال وهمي

انفرض أن صديقاً أتى اليك ومعه شاب في زهرة  
العمر وقال لك « بلغني يا علي ( مثلاً ) انك تشتغل بالتنويم  
وانك برعت فيه حتى فقت المتقدمين والمتأخرين وارغب  
ان تنفعنا بعلمك في تقويم اخلاق هذا الشاب وهو موافق على  
ان ينام بأمرك ويفعل كل ما تريده منه . ولا تنسى ياسيدي  
حالته العامية فهو متأخر فيها جداً ولا يريد ان يشتغل ابداً  
واصبح دينه اللعب والكسل وقد أرسلته الي والدته لأقوم  
اخلاقه واهديه الى الصراط المستقيم ولكني تعبت كثيراً  
معه وانتهى الامر بفشلي وقد سررت لما علمت باشتغالك  
بهذا الفن ونجاحك فيه وها هو امامك فافعل معه ما تريد  
لاني وكلت اليك امره فاصلح شأنه ولك الشكر وخير  
الجزاء » فماذا يا ترى تعمل في هذه الحالة ؟

## الشروع في العمل

تقدم عند ذلك الى الشاب وخاطبه بلطف وبشاشة  
واطلب منه ان يضع يده اليسرى في يدك اليمنى ثم ضع  
يدك اليسرى بخفة على جبينه وادفع رأسه قليلاً الى الوراء  
لتقابل عيناه عينيك فاذا آنت منه خوفاً هدى روعه  
ولاطفه وفهمه بانك لا تريد ان تضره او تدع احداً يمد يده  
اليه بأذى وانه يجب عليه ان يثق بك ويتخذك كوالد له او  
رفيق واطلب منه في الوقت نفسه ان يثبت نظره فيك ويعمل  
كل ما تريده منه واعلمه بانك ستنومه ثم اجلسه على كرسي  
يشعر فيه بكل راحة واعطه قطعة من ذات الخمسة غروش  
او أي قطعة سواها من النقود او الأواني الصغيرة الفضية  
اللامعة واطلب منه ان يمسكها في يده على مسافة اربع  
بوصات من عينيه ويثبت فيها نظره ونبيه الى أنه سيحس  
في وقت قصير بملل وخور ويتضاعف ذلك الخور حتى يضطر  
لان ينام ويستغرق في النوم

ماذا تقول له

وكرر له بارادة تامة بعض عبارات مؤثرة من نوع العبارة الآتية « ثبت نظرك في الشيء الذي بيدك ولا تهتم بأي شيء سواه وعمما قريب تشعر بخور يتبعه نعاس فقم » ثم قف وراء كرسيه وضع يدك اليمنى على قفاه واضغط بها قليلا عليه واسمح له بأن ينام قليلا واعد الاول قائلاً « ستغلق الآن عينيك ولكن لا تغلقها حتى أعطي لك الأمر »

الغرض من ذلك

واسنم في الكلام مجتهداً في التأثير عليه ثم اوجد في ذهنه فكرة النوم حتى تراه قد مل وظهرت عليه آثار التعب وهنا قل له « انك على وشك ان تنام فقم » ثم تظاهر بأنك تريد ان تنام وقل له بصوت من انهكك التعب « نم. نم » واعد هذا القول ثانياً وانت واضع يدك اليمنى على قفاه ويديك اليسرى على جبينه وحين ذلك ترى الوسيط قد استلقى على قفاه وهو مرتخي العضلات فاتركه ولا تقل له شيئاً البتة

## حافظ على السكون

واطلب من الشخص الذي أحضر الشاب اليك أن يلزم السكون اثناء العمل ولا يبدي اشارة يشوش بها على فكر الشاب المذكور وحذره من الهامك او الهام الشاب شيئاً مطلقاً وهذه مسألة مهمة يجب الالتفات اليها قبل الشروع في العمل

## التأثير على حركات الشاب العضلية

وبعد ان تترك وسيطك برهة صغيرة من الزمن ليستريح قل له بصوت منخفض « انك الآن نائم نوماً عميقاً ولا ينبهك شيء البتة ولا يمكنك ان تفتح عينيك الا اذا أمرتك والآن سأرفع ذراعك الى فوق وانما لا يكون ذلك سبباً لتيقظك » وعند ذلك اسحب يدك من قفاه بلطف والطم الذراع القريب منك بمخفة لطمتين او ثلاث وارفعه بسرعة الى فوق وقل له « سيبقى ذراعك ثابتاً في المكان الذي اتركه فيه ولا يتحرك . انت الآن نائم ومستغرق في

النوم وستعمل كل ما أمرك بعمله ولكن اياك ان تتنبه حتى اعطيك اشارة التنبيه « وعند ذلك تجرد الذراع ثابتاً في مكانه الذي وضعته فيه وحينئذ قل « لا يقدر احد على قبض ذراعيك او خفضه الا بأذني »

### اول درجات التخشب

يمكنك ان تفعل بالذراع الثاني مثلاً فعات بهذا الذراع ويستحسن ان تعمل بالساق ماعلمته بالذراع ايضاً مع ملاحظة ان يكون وسيطك شاباً صحيح الجسم قوي العضلات لا يؤذيه مثل هذا التمرين

### ازالة التخشب

وبعد ذلك يمكنك ان تقول له « الآن ازيل هذا التأثير وخفض ذراعيك بعمل بضع سحبات مغنطيسية عليه مبتدئاً عند المعصم ومنتتياً عند الكتف » وافعل ذلك ثم قل « ذراعيك الآن سهل الارتخاء ويمكنك خفضه » وكرر هذا العمل على الذراع الآخر واجتهد اثناء ذلك ان

تزييل من فكر المريض هو اجسه بخصوص تصلب العضلات  
وكرر له قولك « الآن انت نائم نوماً عميقاً وستفعل كل  
ما اطلبه منك ولا احد يمكنه تنبيهك من النوم غيري »

### تأثير الاستهواء

بهذا التمرين تعرف مقدار تأثيرك على قوى الوسيط  
العضلية وقد احدثت بواسطة الاستهواء المتتابع نتيجة غريبة  
وهي تصوره انه لا يمكنه في حال النوم عمل اشياء يمكنه  
عملها وهو متنبه تمام الانتباه والخلاصة انك بتكرار الاستهواء  
او همته بأن كل ما تقوله صحيح لا ريب فيه ولهذا السبب تراه  
يحارب قواه الطبيعية حسب ارادتك وربما حاول خفض  
ذراعه ثم عدل عن ذلك لتوهمه ان ذلك اصبح في غير  
استطاعته والآن أريد ان تفهم قوة الاستهواء الايجابي  
وتأثيره على العقل عند الشغال الاخير باشياء آخر

### تأثير العقل

ان الشاب في حال الخمول والسبات لا يعقل مثلاً

يعقل وهو في حال التيقظ والانتباه ولهذا تراه يقبل ما يقال له ويظنه صحيحاً ويسرع في تنفيذه. أما عقله في هذه الحالة فيكون على استعداد تام لقبول كل الهام لفظي جديد ولهذا السبب يمكنك ان تنتهز هذه الفرصة لعمل تمارين آخر

براهين اخر على استعداد العقل للتأثر

مثلاً برهنت للحاضرين على انه لا يقاوم ارادتك في ارتخاء وتصلب عضلاته كذلك يمكنك ان تبرهن لهم على انه لا يقاوم ارادتك في اغلاق عينيه واغلاق فمه او بقاء الاخير مفتوحاً والتصاقه بمكان يبقى ملتصقاً به حتى تأمره بمفارقته وهلم جرا

نومه وهو واقف

والآن دعه يقف ثم قل وانت مار بيديك بسرعة من رأسه الى ذراعيه الى قدميه وماس ملابسه بخفة ومكرر هذا العمل بضع مرات « يمكنك ان تنام بسهولة وانت واقف مثلاً تنام وانت جالس فوق كرسي وستفتح عينيك عند

اعطائك الاشارة وسترى ما اريد وما اقول انك تراد وتشعر  
 بما اريد أن تشعر به وتتصور على كل حال ان ما اقله لك  
 صحيح « ثم اسنأف القول « وإن تكن اشارتي اليك  
 ان تفتح عينيك الا أن ذلك لا يكون سبباً لتنبهك وستبقى  
 نائماً الى مدى أحده كما انك سترى مناظر واشياء غريبة  
 لا تخاف منها وعلى كل حال اريد ان يكون صحيحاً في نظرك  
 كل ما اوهمك بأنه صحيح »

### المهام ايجابية سريعة

يجب في هذا العمل ان يكون كلامك كله بسرعة وبدون  
 تردد لأن الغرض هو التأثير بسرعة على فكر الوسيط ليتوهم  
 ان كل ما تقول أنه صحيح هو كذلك فاذا كنت متردداً  
 وظهر له ترددك من بين الفاظك وضعته في موضع الشك.  
 والخلاصة ان عمك هنا ينحصر في سرعة التأثير على عقله

### ارتباك حاسة النظر

خذ الآن عصا صغيرة وضعها في يدي الشاب الوسيط

قائلاً « انت لا تخاف من الافاعي وترغب الحصول على افعى  
تلعب بها لعب الطفل بالعصفور والآن قد وضعت في يدك  
حياة فافتح عينيك وانظر اليها تجدها تسعى وتتلوى ولكن  
لا تخشى منها سوءاً لانها لا تلدغ ولا تؤذي وانا واثق من  
ذلك لانها كانت الآن بيدي فاقبض عليها ولا تدعها تهرب»  
وهنا يفتح الشاب عينيه فيرى بدل العصا حية كما افهمته  
ولكنه لا يظهر ادنى اشمزاز ولا اقل خوف وذلك لما  
اوجدته في ذهنه من الشعور الخالص بالعصا

واذا اردت أن تعكس الالهام لتصور له الافعى مؤذية  
فعلماً فمعليك الا ان تقول بسرعة « احترس لئلا تلدغك » .  
والناظر الى المنومين الذين يشتغلون على المراسح يجدهم جميعاً  
مارسبون مسألة ارتباك الحواس بنجاح باهر

لا تحدث رعباً في قلوب الوسطاء

لا بأس من اجراء تمارين مسلية تكدر قليلاً وتسر  
كثيراً كتمرين الافعى والعصا السالف ولكن اياك  
وان تدخل الرعب في القلوب لأن ذلك ينفر الوسطاء

منك فلا تجرد وسيطاً بعد ذلك يوافقك على فعل ما تريد

### الجولان النومي

حالة الشاب الآن يسمونها حالة الجولان النومي لأنك  
اوجدت في دائرة عقله هاوسة أي انك سامته شيئاً وحولته  
بالالهام والاستهواء الى شيء آخر محدثاً بذلك ارتباكاً في  
حواسه والآن قل له « دعنا نأخذ الحية » ثم خذها بيديك  
وضعها بجانبك ومر بيديك على وجهه مرة او اثنتين وقل « نم »  
فإنام. وهذا ما يلزم لتحويل الجولان النومي الى سبات او نوم

### ارتباك حاسة الذوق

دعه يقف على قدميه لحظة واحدة ثم قل له « انت  
تميل كثيراً للفاكية وتحب التفاح والبرتقال وها هي تفاحة  
جميلة خذها وكلها بالشفاء » وهنا ضع في يده بطاطسة  
كبيرة فعند ذلك تراه يضعها في فمه ويأكل منها متازداً كما  
لو كان يأكل تفاحة حقيقية .

والآن يمكنك ان تسأله عن طعم التفاحة فإن لم يجيبك

أهمه بأن يخاطبك كما يخاطبك وهو متيقظ وحينئذ يجيبك  
بأنه متلذذ جداً من اكل التفاحة ويريد اخرى  
وهكذا ترتبك حاسة الذوق فيه .

### ارتباك حاسة الشم

يمكنك الآن ان ترتبك حاسة الشم في ذلك الشاب  
بأن تعطية زجاجة نوشادر قوي وتطلب منه ان يشم السائل  
الذي فيها فيشمه ولا تظهر عليه آثار انفعال كأن السائل لرائحة  
له . ويمكنك بعد ذلك ان تؤثر على عقله وتوهمه بأن للنوشادر  
رائحة عطرية جميلة وحينئذ يستنشق الابخرة بكل سرور ولذة  
وهكذا يمكنك ان تلعب بحاسة شمه وتربكها كما تريد .  
ولم أجد ضرراً على كل حال من استعمال هذا التمرين

### كلها براهين

هذه كلها براهين على وجود قوة غريبة في عقل الانسان  
وتلك القوة اسمى من جميع قواه الطبيعية وهي تؤيد نظرية  
النويم وتبرهن على صدق ظواهره

## ارتباك حاسة النظر

ويمكنك الآن ان تقول للشاب بعد أن يستريح قليلا  
بأنك عازم على تنويمه ثم نومه وقال له « عند ما تفتح عينيك  
الآن ترى امك جالسة امامك على الكرسي الموضوع في  
زاوية الغرفة » — وبالطبع تكون قد استقيمت منه اولاً  
عما اذا كانت امه حية أم ميتة — ثم تسألف كلامك قائلاً:  
« انظر لقد حضرت لرى ما تفعل وبالطبع ينشرح صدرك  
لمقابلتها ومحادثتها والآن عند ما تفتح عينيك اذهب الى  
الزاوية حيث تجدها جالسة وكلمها لانها تريد ان تكلمك  
وقل لي ما تقوله هي . افتح عينيك الآن واذهب اليها »  
وهنا يتقدم الشاب الى امه بعد ان يحدق بنظره في المكان  
الذي يتوهم ان امه جالسة فيه ويشرع في محادثتها كما لو كان  
في حال تيقظ تام وانتباه فأن كان الشاب طلق اللسان متكلماً  
بطبيعته تراه حينذاك ثرثاراً ويشرع في سؤالها وينتظر منها  
الجواب على كل سؤال وبهذه الطريقة تكون قد اربكت  
خاصة نظره واوجدت في عقله صورة غير موجودة

تحويل الجولان النومي الى سبات

والآن تقدم الى الشاب ومرر يديك على عينيه وقل له «نم. ومن الآن فصاعداً لا تخف من الهيبنوتيزم واجتهد دائماً في ان تنام نوماً مغنطيسياً بمجرد وضع يدي على رأسك وقولي لك نم ولا يكون هناك اقل داع لعمل عمليات الهيبنوتيزم الطويلة كاتي عملناها اليوم وكن من الآن فصاعداً طوع امري ومنفذاً لأرادتي في كل شيء، والآن سأتركك لتنام نوماً عميقاً ثم الهماك الالهام اللازم لشفائك من داء الكسل الذي فيك . اذهب الآن الى كرسيك واستغرق في النوم» والآن اسمح له بان يستريح خمس دقائق واجتهد في ان لا تزعبه ولا تشوش عليه

الهام مقوم للاخلاق

ثم ضع يدك على رأسه وقل «كنت ايها الشاب متأخراً في دروسك كسولاً لعوباً غير مطيع وعهدي بك شاباً مجتهداً وغير لعوب ومطيعاً! طبعت على النشاط وفطرت

على الذكاء فأين ذهب النشاط وأين راح الذكاء؛ دع الكسل.  
 دع الخمول. دع اللعب. دع كل شيء، يذري بك ويحط من قدرك  
 ويسقطك من أعين الأهل والأخوان. لست أريد منك  
 غير اظهار المهمة والنشاط والطاعة لوالديك واساتذتك  
 والالتفات الى دروسك وترك اللعب والتجلي باحسن الاخلاق.  
 دع كل شيء، غير ما طلبته الآن منك. دعه غير آسف عليه  
 والآن نم عشر دقائق ثم استيقظ من نفسك ولا تتذكر  
 ما سمعته الآن »

وبعد ذلك اجلس بالقرب منه وانتظر حتى يتنبه وذلك  
 عند مرور العشر دقائق او قبلها او بعدها بضع ثوان

في حال الاستغراق في النوم

يحدث احياناً ان الوسيط ينام ويستغرق في النوم  
 ويتأخر عن الميعاد المضروب له وحينئذ ما عليك الا ان  
 تتقدم اليه وتضع يدك على رأسه وتقول له « لقد استرحت  
 الآن وعند ما اقول واحد. اثنين. ثلاثة . تنبه والآن التفت  
 واحد . اثنين . ثلاثة تنبه » وعند ذلك يفتح الوسيط عينيه

وأحياناً ترى على وجهه آثار اندهاش ولا ارى خطراً  
من نومه مدة اطول من المدة المعينة ولا يمكن بأي حال  
من الاحوال ايقاظه الا باستعمال احدى طرق الايقاظ  
المذكورة في الفصول التالية

ويجب توجيه نظر القارئ الآن الى وجود خطر في  
استغراق الوسيط في النوم مدة طويلة يرفض في اثنائها كل  
شيء يراد به ايقاظه وهذا الخطر يجب دفعه باستعمال الحكمة  
التامة في العمل وسأريك في سياق الدروس مواضع الخطأ  
المسببة لهذا الخطر



## الدرس التاسع

العقل المدرك ادراكاً حسياً

الى هنا ارشدناك عن طرق التنويم الاساسية ونريد  
الآن ان نشرح لك الموضوع الذي يلعب فيه العقل المدرك  
ادراكاً حسياً دوره ولهذا الغرض سنذكر مسألة بسيطة  
تستدل منها على ان الانسان ليس مخلوقاً بادراك واحد وانما  
يوجد فيه ادراك آخر نسميه لسهولة معرفته العقل المدرك  
ادراكاً روحياً

براهين على وجود ادراك مزدوج

أنت تعرف ان الانسان يستعمل في الحلم ادراكاً  
مخصوصاً يختلف في خواصه ومميزاته عن ادراكه وهو في  
حال التيقظ والانتباه وتنحصر أهم نقط الاختلاف في ان  
الاحلام لا يمكن ان يقال عنها انها مؤسسه على أمور معقولة  
وعدم تأسيسها على أمور معقولة هو الذي يفرق بين الادراك

الحسي والادراك الروحي ولا فرق غير ذلك بين الاثنين  
والناظر يجد ان الاشكال والصور التي نراها في حال  
التيقظ قريبة في هيئتها من الاشكال والصور التي نراها في  
الاحلام وانه لا يوجد فرق عظيم بين اشكال وصور الحالمين  
كأنما الواحد مستمد من الآخر جوهره. وبالتأمل في تلك  
الاشكال نجد ان الاشخاص الذين نراهم في احلامنا كأنهم  
أشخاص حقيقيون هم هم انفسهم من عرفناهم او نعرفهم في  
يقظتنا إن لم يكن بالضبط فبالقريب ومن هذا يمكن ان  
نقول ان حالي العقل في اليقظة والنوم وإن يكونا غير  
مرتبطين ببعضهما (اي ان كلا منهما قائم بذاته) إلا أنهما  
منطبقان كل الانطباق على بعضهما وتوجد لهما خواص  
ومميزات مشتركة

#### الخواص المشتركة

من هذه الخواص المشتركة الذاكرة. فبينما نرى الذاكرة  
في حال التيقظ والانتباه غير ثابتة وضعيفة نراها في حال

النوم أو بمبارقة أخرى في حال الإدراك الروحي في منتهى الحدّة.  
 وبالتأمل يجد الإنسان أنه يوجد في العقل المدرك  
 إدراكاً روحياً شبه سجل اضبط الحوادث التي تمر على  
 الإنسان في كل يوم من أيام حياته وهذا السجل يقوم مقام  
 مفكرة للروح والظاهر أنه عندما يرفع حجاب الإدراك  
 الحسي يجد الإنسان في مخزن الإدراك الروحي سجلات  
 وافية لم يمحها الزمان

ولهذا السبب نرى الأفراد الذين يصلون فجأة إلى شاطئ  
 نهر الحمام الذي تصب فيه جميع الأرواح ويعودون منه سالمين  
 من كل ضرر يتذكرون في لحظة واحدة كل ما حدث في  
 حياتهم كأنه رواية متعاقبة الوقائع

وأحياناً يكون الحجاب الفاصل بين الإدراك الحسي  
 والروحي رقيقاً جداً لدرجة أن كثيرين من الناس يمضون قسماً  
 كبيراً من أعمارهم في شرود أفكار كما أن الإدراك الروحي  
 يكون فيهم اصدق من الإدراك الحسي وبالتنويم يمكن رفع  
 هذا الحجاب الفاصل وتمهيد السبيل لاستعمال جميع قواهم المدركة

## سذاجة الادراك الروحي

اعلم ان العقل المدرك ادراكاً روحياً في استعداد كلي  
لتصديق كل ما يوحى اليه ولا يستفهم عن شيء ولا يعارض  
في شيء مثلما انت نفسك لا تعارض احلامك التي تشاهدها  
في كل يوم من ايام حياتك

## ابن توجد القوة

لهذا السبب يمكن القول بأن التنويم هو عبارة عن  
راحة ادراكية حسية وحركة ادراكية روحية  
والسبب في تعليقنا اهمية على الهيبنوتيزم— وذلك لما له  
من القدرة على شفاء الامراض — هو لأن قوة الشخص  
كائنة في العقل المدرك ادراكاً روحياً لأن فيه القوة المحركة.  
كما ان العقل المدرك ادراكاً حسياً يصدر أوامره لتؤثر في  
العقل المدرك ادراكاً روحياً والعقل المدرك ادراكاً روحياً  
يصدق كل وحي والهام وينفذ كل ما يطلب منه  
هذا ما يختص بالشخص المتيقظ والآخر النائم ومنه

يستدل على ان قوة الشفاء كامنة في الادراك الروحي  
ككون النار في الزناد

### قوة الطبيعة الشفائية

يوجد ناموس الهسي خاص بالبشر وهو ان الطبيعة  
يمكنها بلا مساعد ولا الهام ان تزيل الامراض والعلل ولكن  
ادراكنا الروحي لسوء الحظ متأثر بالوهم لدرجة اننا نظن  
ان الطبيعة غير قادرة على ذلك .

اما التنويم فهو عبارة عن واسطة لمحاربة الوهم المتسلط  
على قوانا المدركة ادراكا روحيا وارجاع الناموس الطبيعي  
الآنف الذكر الى مجراه الطبيعي

### قوة التصديق

ان قوة الشفاء بالهينوتيزم هي نفسها استعداد المريض  
لقبول وتصديق الالهامات الشفائية التي تؤثر بواسطة  
الهينوتيزم على الادراك الروحي تأثيراً تاماً والسبب في ان  
قوة الشفاء غير ظاهرة في العقل المدرك ادراكاً حسيماً هو

انها من خواص العقل المدرك ادراكا روحيا ويمكن  
الانسان ان يستخرجها من مكنها ويستعملها في افادة  
نفسه بان يلهم نفسه الهامات كاتي يلهمها المنوّم لوسيطه  
او يطاب من منوّم نستخرجها منه بواسطة طرق التنويم  
التي ذكرناها في الفصول السابقة واستعمالها في فائده  
والمهم هنا هو انه سيان شفى الانسان نفسه بنفسه  
او استخدم آخر في معالجته فان ايجاد التأثير من العقل المدرك  
حسباً في العقل المدرك روحيا واجب اما طريقة معالجة الانسان  
نفسه بنفسه فتسمى باسم الالهام التنويمي الذاتي وطريقة  
الشفاء بواسطة الغير تسمى باسم الهينوتيزم والفرق بين  
الطريقتين واضح كالشمس ولا يحتاج الى بيان



## الدرس العاشر

الفرق بين النوم الصناعي والنوم الطبيعي

قد اشرنا في الدروس المتقدمة الى سمو الادراك الذي يبدو من النائم اثناء النوم الصناعي ومنه تعرف السبب في عدم وضعنا النومين الصناعي والطبيعي في مرتبة واحدة . ولزيادة البيان نقول ان العقل يكون اثناء النوم الصناعي حاداً جداً وذلك بعكس حاله وهو في النوم الطبيعي واذا ترك الانسان النائم نوماً صناعياً بلا تأثير عليه فإنه يمر بالتدرج من حالة الادراك الروحي الى حالة الادراك الحسي وهكذا يمكننا ان نقول اننا اذا استخرجنا النوم الصناعي من النوم الطبيعي بسبب من الاسباب رجعت الحالة الى اصلها بعد ازالة تلك الاسباب

العلاج اثناء النوم الطبيعي

كما انه يمكن استخراج النوم المغنطيسي من الصناعي كذلك يمكن استخراجه من النوم الطبيعي

وفي أمريكا الآن طريقة شائعة في التنويم وهي طريقة  
 تنويم نوالدين اخلاق اولادهم وتحسينهم صحتهم بواسطة  
 السؤال و اجواب وهم نائمون على اسررتهم في الليل (ش ٦)  
 واهم نقطة في العلاج تستلقت الانظار هي ان يلفت  
 الوالد أو أي شخص آخر فكر النائم اليه ويلهمه ما يريد  
 من الالهامات

وكان اول ظهور هذه الطريقة في أمريكا عقب  
 رسالة وضعتها في شهر يونيو سنة ١٨٩٧ بعنوان « التربية اثناء  
 النوم » وقد ذكرت في هذه الرسالة جملة امثلة للعلاج بهذه  
 الطريقة منها كيفية معالجة التمتمة والتشنج والخوف  
 والاخلاق الفاسدة الخ الخ واذا تذكرت ما قلته في الدرس  
 السالف عن القوة الكامنة في العقل المدرك ادراكاً روحياً  
 عرفت سر هذه الطريقة

ظهور هذه الطريقة في فرنسا

لم يمض على ظهور رسالتي عام واحد حتى قام الطبيب  
 الفرنسي بول فارز وكتب الى مجلة الهيبنوتيزم بباريس

سلسلة مقالات يؤيد بها نظرتي ويمتدحها . وقد أصبح الآن  
شائعاً عند علماء النفس ان التربية العقلية والجسمية ممكنة  
بواسطة التأثير على أفكار النائمين

ولما كانت طريقة ذلك الطيب هي نفسها طريقي ولا  
يوجد فرق جوهري بين الطريقتين فلا أرى داعياً لزيادة  
البحث ولا اطالة الشرح

ولقد عرفت في الدرس السابق كيفية التأثير على الافكار  
ولذلك دعنا الآن نضرب مثلاً وهو أن لك ولداً تعود على  
التمتمة ( والتمتمة عادة قبيحة تنتقل من الاولاد الى بعضهم  
في المدارس بالتقليد ) وتريد ازالة هذه العادة منه فما عليك  
والحال هذه الا ان تقول لولدك المذكور قبل ان يذهب الى  
فراشه لينام « سأتي اليك في هذه الليلة وانت نائم واكلمك  
فلا تأخذك الدهشة من ذلك ولا تخف عند سماع كلامي  
ولا تستيقظ من نومك واكتف بان تجيبني على كل سؤال  
اوجهه اليك



## الشكل السادس

أم تقوّم أخلاق ولدها وهو نائم في فراشه

## طريقة الاغام اثناء النوم

واذهب اليه بعد ان ينام واقرع جبينه بلطف وخفة  
والهمه بانك قريب منه . ولما كانت اقل حركة تشعر د  
وتتلقى نومه وتنبهه فيجب عليك ان تستعمل اللطف  
واللين في عمالك كما لو كنت تنوم انساناً نوماً مغنطيسياً اي  
ان تميل عليه وتقول له بصوت منخفض مؤثر « لا تخف تم »  
واجعل الهاماتك اليه قوية حتى يشعر من نفسه بهبوط في  
قواد الجسمية والعقلية وينام ولا يستيقظ عند شروعاك في  
محادثته . واظن انه لا يستيقظ بأي حال من الاحوال . وعليه  
فلا تهتم كثيراً بهذه المسئلة والتفت الى مخاطبته ويجب ان  
تكون صبوراً ما امكن حتى تلفت اليك عقله ولا يجوز  
ابداً ان تستعجله في الرد وليكن كلامك كله واضحاً والفاظك  
ظاهرة وصوتك منخفضاً لطيفاً

## كيف تخاطبه

وقل له الآن بصوت ياذ سماعه « انك الآن تأم نوماً

لطيفا فابق هكذا ولا تتنبه عند ما اخاطبك ولا يؤثرن  
على نومك شيء مما اقوله وخاطبني عند ما اسوق  
اليك الحديث. والآن قل لي هل انت مستريح « وفي الغالب  
انه لا يجيبك عند ذلك وهنا يجب ان تعيد قرع جبينه  
بكفك للمرة الاولى لتلفت اليك عقله ثم تضع اصبعاً من  
اصابعك على فمه وتقول « عند ما المس فك تكلم وقل نعم »  
وعند ذلك ترى شفثيه قد تحركت كأنه يحاول ان يتكلم ولكن  
تخونه قواد وهنا يحسن بك ان تعيد الهماماتك وتطلب منه ان  
يجيبك على اسئلتك في الليلة التالية ويخاطبك بسهولة تامة

### علاج التمتمة

ثم اشرع في الهمامه الالهامات اللازمة لعلاج التمتمة  
وهي كما يأتي « ستجد غداً انه صار من السهل جداً عليك  
التكلم بدون تممة وهذا ما اريده وما يجب عليك عمله »  
وكرر هذه الالهام بارادة تامة وساطان قوي ثم دعه وامض  
وفي الصباح تجد عند سؤاله انه لا يتذكر شيئاً مما حدث

في الليلة السالفة وانما يلاحظ عليه تحسن بين في كلامه  
واحياناً تنتقل في النهار الهاماتك اللفظية من ادراكه الروحي  
الى ادراكه الحسي ويتذكر كل ما قلته له وطريقة قوله كما  
انه احياناً لا يتذكر شيئاً البتة

### التكرار يفيد

تجد في الليلة التالية وما بعدها ان الولد يرد عليك بسهولة  
تامة وبدون اقل تردد

### تمرين في الجولان النومي

اذا اردت اجراء تمرين يستدل منه على مقدار تأثير  
الفكر في حالة النوم الطبيعي فدع شخصاً ينام والهمة  
بان يتصور نفسه جندياً في طليعة الجيش وانه يحارب  
حرباً تشيب لهولها الولدان .. الخ واطلب منه ان يتذكر كل  
ما يراه في حلمه ويتخيله ويقصه عليك عند ما يستيقظ

ولكن لا تفهمه بأنك السبب في هذه الاحلام والتخيلات.  
وبالمثل يمكنك ان تصور له انه في وسط حديقة غناء يقطف  
من ازهارها وثمارها مالذ وطاب الخ وعند ما يستيقظ  
تجدد يقص عليك كل ما تخياه وراه

ولما كان الادراك الروحي قابلاً للاشتغال بالخير والشر  
على السواء فاجتهد في منعه عن الاشتغال بالشر واقصر عمله  
على فعل الخير



## الدرس الحادي عشر

### الالهام التنويي المؤجل

لا يوجد بين ظواهر التنويم كلها ظاهرة اغرب  
في نظر المشاهد من تلك الظاهرة المسماة بالالهام  
التنويي المؤجل

وإذا فهت جيداً الدرس الذي يبحث في الإدراكين  
الحسي والروحي عرفت سر هذه الظاهرة المدهشة العجيبة  
— أي حدة الإدراك الروحي وصفاءه

### كيفية عمل الالهام التنويي المؤجل

إذا اردت عمل الالهام تنويي مؤجل في شخص فما عليك  
الآن مخاطبه وهو مستغرق في النوم بقولك « بعدان تستيقظ  
بعشر دقائق — او اقل او اكثر — يجب ان تفعل كذا وكذا »  
مثال ذلك « ان تضع طرف بوشك على رأسك وتجلس  
امام مكتبك وتنادي بخادمك وتزجره الخ الخ ولكن  
يجب ان تنسى اني انا الموعز اليك بذلك » وبعد مرور

العشر دقائق تراه يفعل ما طلبته منه بلا زيادة ولا نقصان  
وسند كر امثلة اخرى هي من الالهية بمكان فوجه  
اليها التفاتك وافهمها

### تقوية الالهام

اذا اردت ان تقوي الالهام وتجعله اكثر تأثيراً في النفس  
فاجعله مرتباً بعمل لك يكون له تأثير عليه كأن تقول  
لو سيطك مثلاً وهو نائم « عند ما تراني اخرج من الغرفة  
قم واذهب الى الساعة الدقاقة المعلقة في الحائط وقدم عقاربها  
نصف ساعة ثم عد الى مكانك وانس ما عملته » وهكذا  
تجعل الالهام اقوى لانك تعلق تنفيذه بخروجك من الغرفة  
واذا عرفت مقدار تشبث الذاكرة في الادراك الروحي  
فهمت كيفية رجوع الهامك الاول الى ادراك وسيطك  
الحسي بهيئة قوة عند مفارقتك الغرفة وذلك لأن ادراكه  
الروحي قبل الالهام ولم يرفضه

عدم نجاح الالهامات المؤجلة

ان الالهامات التي يرفض الادراك الروحي قبولها كلية

لا يمكن تنفيذها بأي حال من الأحوال وما دام الإدراك  
الروحي يقبل الإلهامات ويوافق على تنفيذها فحتماً ينفذها بتمامها  
وإذا كان الإلهام بعيداً في ذاته عن حد الإدراك  
الحسي فالإدراك الروحي يعارض حالاً في قبوله ويرفضه  
رفضاً باتاً

يمكن رفض الإلهامات

لا يؤثر الإلهام إلا إذا قبله ذهن الوسيط .  
وقد دلت المشاهدات على قبول الوسيط أحياناً لألهامات  
فاسدة المبني ولكن في الوقت نفسه يظهر مزيد الأشمئزاز  
عند تنفيذها

وقد وجدت بالاختبار ان الألهامات السفلة لا يسلم  
بها الإدراك الروحي ولا يقبلها. أما حاول الملم ذلك وأحياناً  
يفعل الوسيط بحضور المنوّم أفعالاً يَأْبَى ان يفعلها في غيابه

المدة اللازمة

دونك الآن مثال للإلهام التنويمي المؤجل يجريه

كثير من المنومين المشتغلين على المراسح وهو أنك إذا  
 قلت لوسيطك عند تنويمه « عندما آتي الى الغرفة واقول لك  
 نعم نعم حالاً وترك كل عمل آخر تشتغل به » فما عليك عندما  
 تريد أن تنومه الآن تقول له « نعم » وعند ذلك ينام اطاعة  
 لأمرك بلا اقبال

ماذا تفعل اذا رأيت مقاومة من جهة الوسيط

يتفق احياناً ان الوسيط يقاوم ارادة المنوم فان كان  
 المنوم يعرف في هذا الوقت واجباته فانه حتماً يتغلب عليه  
 ويزيل كل عثرة في سبيله أما اذا كان يجهلها فقل عليه السلام  
 أما طريقة ذلك فأن لا يترك المنوم للوسيط وقتاً للتفكير  
 وأن يبادره بالالهام اللفظي واضعاً يده على جبينه ومغمضاً عينيه  
 بيده الاخرى ومن امثلة ما يقوله له في هذه الحالة « أنك  
 لا تستطيع البقاء في حال يقظة معها حاولت واجتهدت وستشعر  
 حالاً بهبوط ونعاس ثم تنام فقم الآن واستغرق في النوم .  
 نعم فاني أريد منك ذلك . » وهنا يجب ان يمر المنوم بيده  
 مرة او اثنتين على جبين الوسيط فينام حتماً

## اسباب نجاح النوم

الوسيط جوآل في النوم فهو لهذا السبب يقبل حالاً كل الحام . وقد نومه المنوم نفسه ويمكن ان ينومه ثانياً ومقاومته لهذا السبب لا تفيد اصلاً خصوصاً اذا كان المنوم يعرف اطواره وكيف يؤثر على ذهنه

ومن القواعد الثابتة ان الشخص الذي تنومه مرة يمكنك ان تنومه ثانياً وثالثاً اللهم الا اذا اوجدت في نفسه نفوراً من جهتك وفي هذه الحالة لا يمكنك ولا يمكن أي منوم آخر يستعمل نفس الطريقة التي استعملتها انت أن ينومه وعلى كل حال انت السبب في هذا النفور لأنك لم تستعمل الحكمة في اشتغالك معه

## اين يوجد الخطر

يابق بنا أن نبين قبل الانتهاء من هذا الدرس الخطر الواقع من تعذر ايقاظ الوسيط ولكن يجب علينا قبل ذلك ان نباهر بأن ذلك الخطر حاصل من المنوم نفسه لأنه حاول أن

يدخل في ذهن وسيطة شيئاً لا يوافق عليه ولا يفرّبه وفي هذه الحالة يعمل شيئاً من اثنين إما أن يستيقظ حالاً أو يستغرق في النوم لدرجة لا تنفع ولا تؤثر فيها الهاماتك وعبثاً تحاول في إيقافه بأحدى طرق الأيقاظ المعروفة

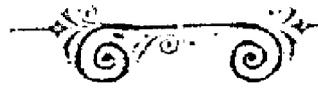
ماذا تعمل في هذه الحالة

إذا حدث امر كهذا فما عليك إلا ان تترك الوسيط وشأنه حتى يستيقظ من نفسه وإياك ان تحاول إيقافه او تدع احداً سواك يذبّه من نومه او يامسه وكل ما يمكنك عمله هو ان تضع يدك على جبينه وتقول بإرادة تامة «بما انك لا تريد ان تستيقظ الآن فقم ولكن عند تيقظك يجب ان تشعر بكل سرور وفرح» وهنا تأخذ الطبيعة معه دورها فيستيقظ بعد حين

فائدة الإلهام التنويمي المؤجل

لست اخطيء اذا قلت ان الإلهام التنويمي المؤجل هو احسن ظواهر الهيپنوتيزم لان تأثيره باق في الادراك الروحي

اما المهامك مريضا من مرضاك بأن يشعر بتحسين مستديمه  
 في صحته ونجاح ذلك في المستقبل فمن احسن البراهين التي  
 تبرهن على فائدة هذا الفرع من الفن بغض النظر عن  
 بتمية فروعه واظن ان ماقالتك في هذا المقام يكفي لتعرف  
 منه الفوائد التي نجنيتها من الالهام التنويمي المؤجل وارجو  
 ان ينطبع ذلك في ذهنك فلا تنساه على مدى الايام



## الدرس الثاني عشر

### حالة التخشب

توجد حالة من حالات التنويم يسمونها بالتخشب وهذه الحالة يعملها اغلب المنومين المشتغلين على المراسح بنجاح باهر ولكني انصح للطالب بأن لا يستعملها البتة اجل ! من من القراء الذين شاهدوا التمارين التي يجريها المنومون المذكورون يتذكر ذلك المنظر الفظيع المدهش وهو حمل امرأة ضعيفة البنية رقيقة المزاج لثقل لا يقوى على حمله اقوى اقوياء العالم وهي معلقة من الرأس والقدمين على مائدتين او كرسيين ولا شيء فيها مرتكز على الكراسي او الموائد غير رأسها وقدميها ولا يقشعر بدنه ويضيع صوابه ! :

هذا هو التخشب فما افطعه !! وبالتمرين يتعود الوسيط على رفع اثقال يحتاج رفعها عشرات من الايدي تعاون بعضها

طريقة احداث التخشب

اما كيفية ذلك فان تقول للوسيط وانت تعمل له

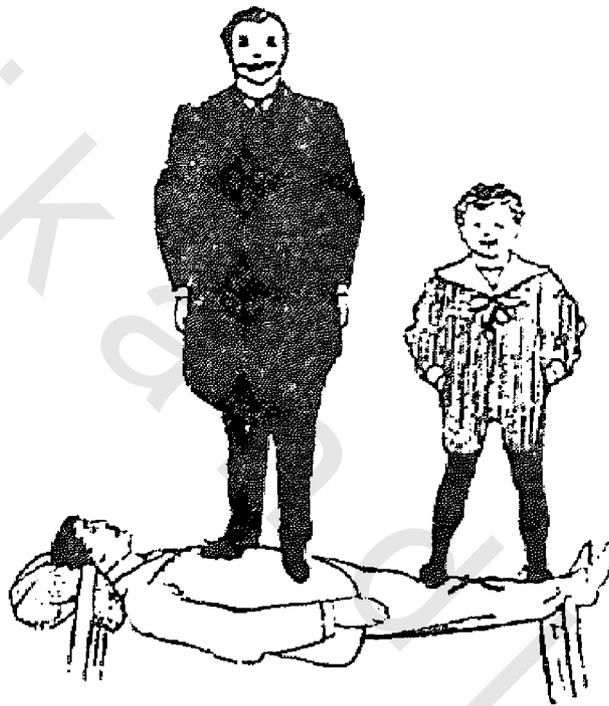
السحبات المغنطيسية الطويلة « ان جسمك الآن يتخشب  
ويصير شبه عامود من الحديد الصلب ويستحيل ان يتقوس  
وايما وضعتك نصير كالجسم الصلب » وعند ذلك يصير جسم  
الوسيط كقطعة واحدة وهنا ترفعه وتركز رأسه على  
كرسي ورجليه من الاطراف على آخر ( ش ٧ )

واذا جسست في هذه الحالة نبضه فانك تشعر به  
يضرب بسرعة شديدة وقد تكون سرعة النبض الشيء  
الوحيد الغير اعتيادي فيه

والآن اشرع في الهامه بأن يستطيع حمل ثقل كبير بأن  
تقول له مثلاً « سأضع فوق جسمك ثقلاً كبيراً يجب ان  
تحمله بلا أقل مشقة » وهنا تضع على جسمه الثقل الذي  
تريده فلا يشعر به البتة وربما يعتريه من ذلك اندهاش ويحاول  
عند التيقظ حمل الثقل نفسه فلا يتيسر له ذلك

الخطر في هذه الحالة

وإن تكن هذه الحالة دليلاً على شدة تصلب الجسم



الشكل السابع  
رجل متخشب يحمل رجلاً وصيياً

الآن انها خطيرة جداً ويخشى منها على الوسيط وقد بحثت في مؤلفات علم التنويم عن كلمة تشير الى ذلك واسوء الحظ لم اجد شيئاً من ذلك كأن لا خطر منها البته فسامح الله المؤلفين .  
وجملة القول ان عادة اجهاد الاعصاب للتصلب المستديم في حال النوم تصير فيما بعد طبيعة في الانسان كبقية طبائعه الاخرى وتستمر ملازمة له بالرغم عن ارادته

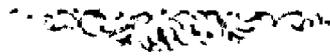
#### تصير الحالة غير اختيارية

ان الخطر من تكرار عملية التخشب واقع في أنه يحدث احياناً اثناء النوم أن الوسيط يحلم بأنه على المرسح أو أن منوماً ينومه وحين ذلك يدخل في دور التخشب من غير ان يشعر وبالرغم عن ارادته وهذه الحالة تبقى ملازمة له عدة ساعات احياناً وربما لا يستيقظ منها أبداً

والخلاصة ان هذه الحالة غير مفيدة كلية والافضل عدم استعمالها حفظاً للاعصاب من التعطيل  
ولست انسى في الختام أن اذكر أن وسيطة اميريكية

مشهورة تقيم الآن في احد المستشفيات الشرقية لتتعالج من  
داء التخشب الغير اختياري وحالتها سيئة جداً — لطف  
الله بها

وعلى كل حال فان قليلا من التمارين البسيطة لا يضر  
بشرط ان لا تتعب الاعصاب ولا تحمل اكثر من طاقتها



## الدرس الثالث عشر

### التنويم يقوي العضلات

تجد عضلات بعض وسطائك اثناء اشتغالك معهم بالتنويم قد تقوت وصار في امكانهم ان يرفعوا بواسطة الالهام التنويمي اثقالاً عظيمة لا يستطيعون حملها وهم مستيقظون

### تأثير التنويم على الحواس

وبالالهام يمكن ايضاً ان تتقوى الحواس لدرجة مدهشة حتى ان الوسيط يمكنه مثلاً ان يشم على مسافة طويلة ويتحقق من رائحة ضعيفة يصعب على سواه من المستيقظين الحاضرين معه التأكد منها كذلك يمكنه ان يقرأ خطاً رفيعاً يحتاج وهو في حال التيقظ لعدسة يقرأه بها واغرب من هذا وذلك ان حاسة السمع تتقوى بدرجة ان الاطرش نفسه يسمع دقة الساعة على بعد عدة اقدام

ومن هذا تعرف فائدة التنويم عند الاطباء الذين

يستعملونه في معالجة مرضائه وقد شوهدت جملة حالات شفي فيها الطرش وكان عمل الهيدنوتيزم وقتئذ منحصراً في إيقاف العصب الخاص بالسمع وجعله حساساً جداً بدرجة تخالف حساسته وهو متيقظ تيقظاً طبيعياً كما شوهدت حالات أخرى شفي فيها العمي وذلك بتنبية احساس عصب النظر الخ الخ

وعلى كل حال يستحسن عند استعمال الهيدنوتيزم لمعالجة الاعضاء المريضة ان يستخدم الدلك للوصول الى النتيجة المطلوبة

### علاج الصداع

اذا كنت تريد معالجة الصداع فمر بيدك مروراً مغنطيسياً على رأس المصدوع والهمه بان يفارقه الوجع ولا يعود اليه ثم افرك الرأس ليخف الضغط المسبب للألم اما في معالجة الروماتيزم فلا يكفي الهام المريض بأن يفارقه الداء ولا يعود اليه ، وتجد اثناء النوم المغنطيسي انه يمكنك ان تضع يدك على عضو ملتهب لا يمكن لمسه اثناء التيقظ وذلك لأن الألم الذي يرسله العضو المصاب الى المخ

ويعيدد الأخير الى الإدراك الحسي لا يشعر به اثناء النوم  
والهامك المريض بأن لا ألم في العضو الملتهب يرجح على  
كل شي سواد وهذا ما ينقله المخ أولاً الى الإدراك الحسي  
ويتوهمه الأخير حقيقة ويعمل به

### السر في هذا العلاج

النتيجة هي قطعك الصلة بين المخ ومركز الألم وعلى  
هذا الاساس يبنى علاج الاعضاء الملتهبة الموجهة بالتنويم  
ولو دقت النظر في الامر لوجدت ان الالهام الذي  
ترسله الى المخ بقصد منع الاحساس هو الذي يقطع الصلة  
بين الحالة القديمة المؤلمة والادراك الحسي ونتيجة ذلك عدم  
الشعور بالألم على الاطلاق

### العلاج المستديم

وبواسطه الالهام التنويمي المؤجل يمكنك ان تجعل العلاج  
مستديماً لا وقتياً وحين ذاك يزول الداء ولكن اذا فرض رجوعه  
فما عليك في هذه الحالة الا اعادة العمل والهام المريض بزوال الداء

وهذا هو الدواء الطبيعي الوحيد لهذا الداء — وهو  
بالتأكيد أنجع دواء

في علاج الروماتيزم

ابداً دائماً في علاج الروماتيزم بذلك العضو المصاب  
وتحريكه يميناً وشمالاً بلطف متبوع بشدة مع إيهاام المريض  
والتأثير على عقله بأن الداء قد شفي وزال وان آثاره الباقية  
حتماً تزول على توالي الايام ولا تعود ثانياً



## الدرس الرابع عشر

### طريقة نافعة

اذا كنت فاهماً طريقة الألهام المؤجل فيمكنك ان  
تفهم ايضاً طريقة الألهام مع بقاء الصلاة بينك وبين وسيطك  
ولابيان اقول :

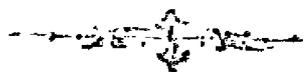
نوم الوسيط نوماً صحيحاً وقال له « سأسامك الآن  
طلباً فملاً يضمن لك النوم في اي وقت تريد بشرط ان  
تضعه امام عينيك وتثبت نظرك قليلاً فيه » ثم خذ قطعة  
صغيرة من الورق — ويستحسن ان تكون بطاقة زيارة  
— واكتب عليها بحروف كبيرة واضحة كلمة « نم » ثم مره  
بان يفتح عينيه ويتأمل في الورقة التي وضعتها بين يديه وقال  
له « من الآن فصاعداً عند ما يقع نظرك على هذه الورقة  
تنام في الحال وتتوهم انك تسمع صوتي واني اقول لك : نم »

## للورقة تأثير في غياب النوم

يستحسن ان تترك ورقة من هذا النوع مع كل مريض من مرضاك الذين يشكون من الأرق وقلة النوم لأنه من الغريب ان وقوع انظارهم عليها يكفي لأن ينام نوماً مغنطيسياً وقد لاحظت ان مرور الايام على هذا الطلم الغريب لا يبطل مفعوله فتأثيره هو هو في يوم كتابته وبعد عام وبعد عشرة اعوام

## التنويم على بعد

انك تجد بعد تنويمك شخصاً مرة واثنين وثلاثة انه تعود على ان ينام عند سماع صوتك ومعرفة طريقة تنويمه وعليه يمكنك أن تنوم انساناً بالتليفون او بالمقول\* كما تنومه وانت واقف امامه وكامة منك تكتبها على ورقة تقوم مقام مشافهته



## الدرس الخامس عشر

### الهينوتيزم والاطباء

لدى الاطباء فرص كثيرة مهمة لاستعمال الهينوتيزم  
 فمن ذلك انهم يشاهدون احياناً حالات اضطرابات عصبية  
 تخونهم في معالجتها العقاقير الطبية كالحقن بالمورفين  
 والكوكاين وحين ذلك لا يرون معالجتها الا باستعمال التنويم  
 وانصح الاطباء عند التجأهم الى هذا النوع من العلاج  
 ان لا يذكروا لمرضاهم كلمة هينوتيزم لانها تهيج الاعصاب  
 بقدر ما ينتظر منها من الفوائد وعلى كل حال لا أرى ضرورة  
 لذكر هذه الكلمة على الاطلاق

### طريقة التنويم

ما على الطبيب الذي يريد ان يعالج مرضاه بواسطة  
 الهينوتيزم الا ان يجلس بجانب المريض ويقبض على يده  
 ويقول بأرادة تامة « اني ارى ان استعمال العقاقير والجواهر

يضرك وعندى طريقة ازبال بها الأُم فتنام نوماً لذيذاً صحياً  
 فلا تخف من شيء وما عليك إلا أن تكون طوع امرى  
 فى كل ما اطلبه منك والآن ارىد ان تثبت ناظريك فى  
 ناظرى ولا تحولهما ابداً عنى وعند ما تشعر بملل ونعاس نم  
 ويكرر هذا الالهام حتى ينام

نتيجة ذلك

وعند ما يتأكد الطيب من نومه يترك يده التى كان قابضاً  
 عليها ويشرع فى عمل السجبات مبتدئاً فوق الكتف ومنتهيماً  
 عند المعصم ويكرر الالهام حتى يستغرق المريض فى النوم  
 وعند استيقاظه يشعر بانتعاش وانبساط ولا يحس بألم البتة  
 وعلى كل حال ليس ضرورياً عمل الاختبارات التى  
 يراد بها درس الحركة العضلية فى المريض وليس ضرورياً  
 ايضاً اعادة ذكر هذه العبارة « انه لا يمكنك ان تفتح  
 عينيك الخ الخ »

ممنوع عمل الاختبارات

لا تضع فى ذهنك انه ضرورى عمل اختبارات على

المريض في هذه الحالة واكتف بعمل المهامات انجائية بالغرض  
المطلوب

اما زوال الأم فينشأ عن تخدير الاعصاب المضمون  
حدوثه بهذا العلاج والسبب المفهوم لذلك هو تحويل التفات  
المريض من مسألة الأم الى مسألة اخرى غيرها ولما كانت  
المسئلة التي في اليد اقرب المسائل اليه فالتفاتته يتحول  
اليها ولا يتحول الى سواها ولما كان العقل البشري غير قادر  
بالطبع على الاشتغال بمسئلتين في وقت واحد فالمرضى يهتم  
طبعاً بالمسئلة التي تعيد اليه صحته ولذا فهو مضطر لأن  
يلتفت التفاتاً كلياً الى المهامات الطيب وبتكرار الالفاظ  
يظهر التأثير المطلوب على عقل المريض وبالحركة العقلية  
نضمن نتيجة لا يوصل اليها بأحسن العقاقير الطبية واشدها  
تأثيراً على الابدان

صناعة الطيب

اريد ان يتصور جميع اطباء العالم فائدة الالهام التنويمي  
ويعرفوا مقدار سهولته . ولا شيء اخاف منه اكثر من

استهزأهم بعلاج كهذا بسيط وخال من كل سر يعجز العقل  
عن ادراكه

ليت شعري لماذا يقيس هؤلاء القوم العقلاء واعني  
بهم جماعة الاطباء قيم العقاقير الطبية برداءة طعمها وصعوبة  
تناولها ولماذا يقدرون قيم العمليات الجراحية بمقدار خطرها ؛  
هل لهم في ذلك حكمة والناس لا يعلمون ؛ ام هم على  
ضلال ميين :

اضعف القوى اقواها

من الغريب اننا لانزال نجهل ان اضعف القوى اقواها  
وان قوة الالهام اقوى عامل في سعادة الانسان وصحته او  
تعاسته ومرضه !! عاش العقل حاكماً وسيبقى الى ما شاء الله  
حاكماً . لهذا يجب ان ندرس قانون العلاج الذي يصل رأساً  
الى العقل

## الدرس السادس عشر

### التأثير على النساء العصيات

توجد بين طرق التويم العديدة طريقة فعالة يمكن  
التأثير بها على النساء العصيات وهذه الطريقة كانت مستعملة  
منذ زمان بعيد

والناظر فيها يجد أنها نافعة جداً في علاج الامراض ولا  
يجوز استعمالها إلا للمرضى

#### طريقة العد

دع المريضة تستريح على فراشها ثم اقرب منها وقل لها  
« اريد ان تنقادي لأمرى وتفعلي كل ما اريده منك الآن  
وسأنومك بعد أن أفض بضعة اعداد بصوت عال يقرع سمعك  
بينما تفتحين عينيك وتغلقينهما والآن اغمضي ايتها السيدة  
عينيك واتركيها هكذا حتى اشرع في العد وعندما أفض لفظة  
« واحد » افتحي عينيك وتألمي في لحظة واحدة ثم اغلقيها  
ثانياً الخ الخ » ثم اشرع في العد من واحد الى عشرين واسترح

خمس ثوان بين كل عدد وآخر وعند انتهائك من العد عد إلى واحد ثانياً واستمر في العد حتى عدد عشرين ملاحظاً ان تكون استراحتك في هذا الدور خمس عشرة ثانية بدل خمس ونظن انك لا تصل في الدور الثاني الى العدد عشرين حتى تقع السيدة في سبات وهذا العمل على بساطته مفيد جداً وفعال والسرف في نجاح هذه الطريقة سهواتها وقبول المريضة لها بدون اشمئزاز وقد ذكر لي بعض الاطباء ان هذه الطريقة نجحت نجاحاً باهراً في الوقت الذي لم تنجح فيه طرق اكثر تعقيداً منها ونظن انه من الخطأ ان يتوهم المنوم ان عدم نجاح طريقة معناه عدم نجاح جميع الطرق ومن اسرار نجاح المنوم ان لا يظهر مظهر العاجز او المخدول ولهذا السبب اياه والقلق لأنه مفنح الظهور بهذا المظهر المشين . وكما انه لا يوجد في العالم شخصان متشابهان في الهيئة والاخلاق كذلك لا توجد طريقة تأثيرها واحد على جميع الناس ولذا يجب على المنوم ان ينتخب الطريقة التي يراها موافقه للوسيط الذي يشتغل معه.

## الدرس السابع عشر

المهينوتيزم وطب الاسنان

توجد لدى اطباء الاسنان فرص كثيرة يمكنهم الاستغناء  
فيها بالمهينوتيزم عن الجواهر الطبية المخدرة والمزيلة للألم  
كالمورفين والكوكائين

أما طريقة استعماله كخدر فهي ان يضع الطبيب آلة  
من آلات الجراحة المعدنية البراقة لا يزيد قطرها عن بوصة  
او اثنتين على مسافة قدمين من عيني المريض ويلفت نظره  
اليها ثم ينومه بأحدى الطرق المعروفة ويقول له بقوة ارادة  
« عند ما امرّ يديّ على وجهك افتح فمك ودعه هكذا حتى  
أمرك باغلاقه وعند ما ابدل سنك بأخر لا تشعر بألم وعند ما  
اقول لك قف وانسل فمك افعل ذلك ولكن لا تستيقظ »  
وعند ذلك يفعل المريض كل ما يريد الطيب بدون تردد  
وقد استعمل بعض الاطباء في الولايات المتحدة هذه  
الطريقة فنجحوا نجاحاً باهراً ويا حبذا لو حدا حذوهم اطباؤنا

## الدرس الثامن عشر

أجولان التومي وتسكين الآلام

إذا دعيت يوماً لتسكين آلام مريض ستجربى له بعد بضعة أيام عملية جراحية نومه يوماً مغنطيسياً وقال له وهو مستغرق في النوم «أنا أعرف أنك تسر كثيراً من التنزه في الحقول ولهذا سنفارق الآن الدار ونركب عربة نذهب بها إلى أحد الحقول البعيدة التي تنبت فيها الأزهار الطيبة والآن نحن في العربة والخيل تعدو بنا عدواً سريعاً إلى المكان المقصود وقد وصلت بنا إلى غابة جميلة ترى فيها الأشجار الباسقة وتسمع الحان الطيور المتنقلة فوق أغصانها وتشاهد الطف الأزهار والآن سنخرج من العربة لنتنزه في هذه الغابة فتسير أنت في الطريق الأيسر وأسير أنا في الطريق الأيمن وبعد حين نتقابل في نقطة أخرى وهناك تخبرني بالمواضع التي مررت بها وبما رأيته من الأشياء التي تسر الخاطر وتشرح الصدر. وستشعر بعد هذه الرحلة الجميلة بانتعاش وراحة فؤاد وتخلع رداء المرض وتلبس رداء الصحة وحين ذلك لا تشعر

بالأم ولا وجع من أي نوع كان « وهكذا تكون قد دخلته  
 في دور جولان نومي فيصدق كل ما تقوله ويتوجهه صحيحاً  
 وفي الأيام التالية نومه كما نومه هذه المرة ودعه يحلم  
 ما حمله بعد أن تدخل على الحلم تغييرات طفيفة تسرد . وفي  
 يوم العمالية نومه ودعه يحلم الحلم نفسه ثم انقله من فراشه إلى  
 غرفة العمالية ولو كان في كل حال استعداداً لاستخدام الكاينوروفورم  
 إذا شعر بالأم من العمالية

أما علم التخدير بالتنويم فعلم غريب جداً ولا يوجد شخصان  
 في العالم كله متشابهان في نوهما وذلك لأنه بينما يحدث  
 للبعض سبات وعدم اهتمام بالعملية يحدث لغيرهم تنبه  
 فيجلسون في أثناء العمل ويساعدون الطبيب بأنفسهم ويعملون  
 ما يأمرهم به مسرورين فرحين كل الفرحة من ذلك - كما أنه  
 يحدث لآخرين خوف شديد لدرجة أنهم يقاومون تأثير  
 الألهام ويستيقظون ويشعرون بالأم ولهذا السبب نرى  
 أن وجود مساعد للطبيب متمرّن على استعمال الكاينوروفورم  
 ضروري في أثناء العملية

## الدرس التاسع عشر

### طرق التنويم الوقتي

للتنويم الوقتي طريقتان الاولى طريقة المرسخ والثانية  
طريقة المفاجأة بخبر مدهش لم يكن منتظراً. اما الاولى  
فيساعد على نجاحها ابهة المكان وخوف الوسيط من المنوم  
والأخير تأثير عجيب على الوسيط لأنه يربك عقله ويجعله  
في استعداد كلي لقبول أي الهام ايجابي وقتي

وقد اصبحت العادة عند منومي المراسخ ان يجروا  
بعض تمارين على وسطائهم الخصوصيين ثم يستدعون اليهم  
واحداً من الجمهور ليجروا عليه تمارين كالتالي اجروها على  
وسطائهم وفي هذه الحالة يتطوع كثيرون للعمل فينتخب  
المنوم واحداً منهم تظهر عليه آمارات الشجاعة — ولكن قلبه  
في الحقيقة يخفق من شدة الخوف كأنه ذاهب الى المشنقة  
او مقدم على ارتكاب جرم فظيع — ويفاجئه بالقبض باحدى  
يديه على قفاه فيتوهم الجمهور بأنه فعل ذلك من شدة سروره

لوجود واحد متطوع ولكن الحقيقة هي ان المنوم يريد  
بذلك اضعاف ارادة الوسيط وقبل ان يسمح له بالكلام  
يضع كفه الآخر بشدة على ذقن وسيطه ليميت احساسه  
بالتأثير على السلسلة الفكرية ثم يقول له بقوة ارادة « نعم .  
اسرع . اراك تنام وتستغرق في النوم » فيمر الوسيط في  
الحال الى دور جولان نومي

وهذه الطريقة غريبة جداً وقاماً تفشل ويندر وجود  
من يلتفت الى وضع الكف بشدة على ذقن الوسيط - وهو  
سر نجاح هذه الطريقة

اما الطريقة الثانية فبسيطة جداً ويتوقف نجاحها على  
ان يفاجيء المنوم الوسيط بخبر مدهش لم يكن متوقفاً سماعه  
كأن يقدم اليه علبة فضية صغيرة ويقول له بعد ان يلتفت  
اليها نظره « انه لا يمكنك ان تحول عنها نظرك وستتبعها  
اينما تذهب » ولكن يلاحظ ان لا يسمح له بأن يتفكر في  
المسألة أو يتصور فساد هذا القول

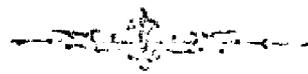
وعليه بعد ذلك ان يضع يده على عيني الوسيط ويغلقها

وهو يقول « انك الآن متيقظ ولكن لا يمكنك مع  
هذا ان تفتح عينيك ». واذا نجحت هذه الطريقة كانت  
خطوة كبرى في طريق اجولان النومى

### التنويم على بعد

توجد طريقة اخرى للتنويم على بعد وهي غير مؤكدة  
وذلك ان يؤثر المنوم بالهامه الباطني على شخص بعيد  
مقصود بالذات

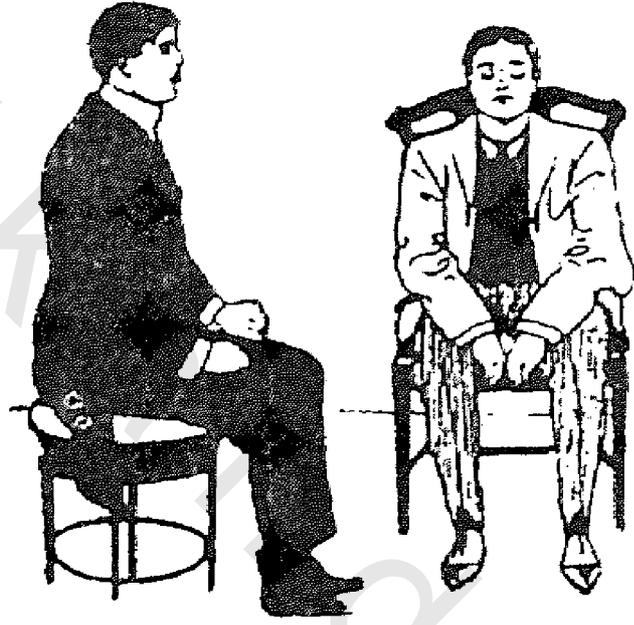
مثال ذلك ان سيدة تشعر بأن انساناً مجهولاً بعيداً  
عنها يلهمها بأن تنام واحياناً تسمع صوتاً في الفضاء يقول لها  
« يجب ان تنامي . نامي حالاً » فتنام مرغمة والسر في ذلك  
هو ان الالهام التنويمى القوي يؤثر على الوسيط سيات كان  
ذلك في حضور المنوم او في غيابه



## الدرس العشريون

### طرق اخرى للتويم

توجد طرق اخرى للتويم لا نرى بأساً من استعمالها  
 منها طريقة يستعملها كبار المنومين وهي ان يجلس الوسيط  
 على كرسي ويقول له المنوم « اغمض عينيك ودحرجهما  
 تحت جفنيك واعلم انه ليس في استطاعتك ان تفتحهما .  
 الآن تستغرق في النوم . نم ولا تهتم بشيء غير سماع صوتي »  
 وعند ذلك يستغرق الوسيط في النوم ويحدث له جولان  
 ومن الطرق المعروفة ايضاً ان يطلب المنوم من  
 الوسيط ان ينظر بحدة في اسفل انفه فيحدث في عينيه عند  
 ذلك شبه حول وتعب اعصاب نظره وينام ( ش ٨ )  
 ومن الطرق التي يمكن الانسان ان يتوّم بها نفسه  
 بنفسه ان يغلّق عينيه ويميل رأسه قليلاً الى الورااء وينظر  
 من تحت الجفنين في اصل القدمين وعند ذلك ينعس وينام  
 ومن الطرق الشائعة ايضاً خصوصاً عند منوّمي المراسح



الشكل الثامن

أحدى طرق التنويم المشهورة

ان يعطى للوسيط شيء براق ويطلب منه تثبيت نظره فيه  
 مدة بضع دقائق ثم يتقدم المنوم اليه ويحرك رأسه يمينا  
 وشمالاً بلطف من خمس عشرة مرة الى عشرين فيحدث عقب  
 ذلك احتقان في اوعية المخ يتبعه ملل فنوم . وكان المنومون  
 المتقدمون يمغنطون الماء بان يمسكوا بأيديهم اليسرى كوبه  
 ماء ويضعوا اصبعين من اصابع أيديهم اليمنى في الماء بحضور  
 المريض ايوهمود بانهم يمغنطوا الماء وانه اذا شرب من ذلك  
 الماء حتماً يتأثر ويشعر بملل يتبعه نعاس — وكان الماء بالفعل  
 ينومهم وقد استغنى بعض المنومين بمغنطة الورق عن مغنطة  
 الماء فنجحوا أيضاً .

اما الكهرباء فنوم قوي ويجب على الطالب أن  
 يعيرها الاهتمام الذي تستحقه واؤكده ان تياراً كهربائياً  
 خفيفاً يكفي لأحداث نوم عميق

واستعمل بعضهم البلورة او أناء الماء البلوري الشفاف  
 كنوم وذلك ان يجلس الانسان ويضع امام عينيه البلورة  
 او الاناء ويثبت فيه نظره مدة ربع ساعة مرة او اثنتين في

اليوم احدهما في الصباح والاخرى في المساء وبعد بضع جلسات يرى عادة صوراً واشباحاً غريبة وربما عرف بهذه الطريقة ما سيحدث له في المستقبل — كما حدث لأحدى الملكات في اوروبا — وحياناً يرى كلمات اذا قرأها عرف منها اسراراً يجهلها . وهذه الطريقة تسمى عند المنومين « بالنظر البلوري » وهي قريبة مما يسمونه المنديل عند العرب وتوجد طريقة يمكن بواسطتها تنويم الاشخاص المتعذر تنويمهم وذلك ان يُطلب من الوسيط ان يقف ويرفع ذراعيه ويقبضهما من جهة الكوع ويتنفس تنفساً طويلاً ثم يمتنع عن التنفس قدر ثماني ثوانٍ يصلب في اثنائها عضلات الذراعين والساقين ثم يرخي العضلات كلها مرة واحدة وينتظر ثماني ثوانٍ اخرى ويكرر العمل الاول بتمامه ويستمر على هذا الحال عشر دقائق يجد في ختامها انه شعر بألم شديد وعند ذلك يجلس على كرسي ويعطى له شيء لئلا يثبت فيه نظره فيشعر عند ذلك بمثل فنعاس وهنا يشرع المنوم في الهامه ما يريد لانه يكون في هذه الحالة مستعداً للتأثر بسهولة .

## الدرس الحادي والعشرون

كشف حجاب الحس ومعرفة المستقبل

يوجد فرق عظيم بين قراءة الافكار وكشف الغيب لأن الاول يبحث فيما حدث وفيما هو حادث للشخص الذي له علاقة بالوسيط واما الثاني فيبحث في الغيب ويمكن الانسان بواسطة التنويم ان يعرف المستقبل ويكشف حجاب الحس ولاجراء ذلك يجب ان تنتخب وسيطاً جوالاً وتنومه نوماً عميقاً ثم تقف بجانبه وتقول له « الآن يا فلان اذهب الى ابعد جهة يمكنك الذهاب اليها . ثم نوماً عميقاً واطلق لروحك العنان لتذهب الى حيث تشاء . دعها تطوي البيد وتقطع البحار وتحترق الجبال وترجع اليها حاملة اخبار الاقطار التائية . صف لي ما تراه امامك . من مناظر تشرح الصدر . زر بيت والدي في الاسكندرية (مثلا) وخبرني عن حال والدي ووالدتي واخواتي . هاهي اجنحة يمكنك ان تذهب بها الى محل كذا... وهلم جراً» فيشرع وسيطك عند ذلك في

اجابتك ولكن نياك ان تثقده او تفند اقواله او تسخر  
 به او تشك في ذمته لانك في الحقيقة لا تشتغل معه ولكن  
 مع روحه اللطيفة الامينة التي تستحق كل اكرام  
 وقد وجدت بالاختبار ان الروح يمكنها في هذه الحالة  
 ان تدلك على اماكن اشياء مفقودة وتخبرك بمستقبلك  
 وماضيك وتصف لك داءك ودواءك وتفحص جسمك  
 كأحسن طبيب في العالم

واختم لك هذه العبارة بقولي ان كثيراً من المناجم في  
 امريكا واورستاليا لم تكتشف الا بواسطة التنويم وكثيراً  
 من الامراض لم تشف الا به ايضاً .

### الهيبنوتيزم والادمان

يمكن معالجة الادمان الذي لا تنجح في معالجته  
 المقابير الطبية بالهيبنوتيزم وفي هذه الحالة يجب ان تكون  
 الالهامات قوية جداً حتى يمكنها استئصال الداء . فان كان  
 المريض مدمناً على السكر مثلاً قل له ما يأتي وهو مستغرق  
 في النوم « فيك قوة يمكنها استئصال امراضك النفسية المستعصية

كالادمان على السكر فاستعملها الآن لئلا تعيش عبداً ذليلاً لها . من الآن فصاعداً يجب ان تذكره الخمر وتشعر دائماً بأنك قوي الارادة ويمكنك مكافحة ذلك العدو اللدود.. الخ»  
وعالجه بهذه الطريقة مرتين في الاسبوع الاول ومرة في الثلاثة اسابيع التالية ولكن يشترط في هذه الحالة ان لا يشرب المريض خمرًا اثناء العلاج وان لا يُذكر امامه الخمر الا مقرونًا باقبح الاوصاف

وبهذه الطريقة ايضاً يمكن معالجة الادمان على المورفين والكوكائين وغيرها واذا اريد زيادة التأثير فيوضع قليل من السلفونال في كوبه الماء ويعطى للمريض ليشربه فتمهداً عند ذلك اعصابه وينام . ثم على توالي الايام تقلل الكمية حتى يمكن الاستغناء عنه مع ايها المريض بأنه يشرب دواءً فعالاً لا ماءً ولا بأس من استعمال الكهرباء في علاج الادمان بشرط ان يقرن العمل بالهام لفظي فعال

## الخاتمة

طريقة تنبيه الوسيط من نومه

ان أحسن طرق التنبيه هي طريقة العد التدريجي أي ان تقول « واحد . اثنين . ثلاثة . تنبه » والحذر من تنبيهه بطريقة لمس الوجه او طقطقة الاصابع او التأثير على الاعصاب او لمس اعضاء الجسم وما اشبه ذلك لأنه بدون مبالغة اشبه شيء بصب ماء بارد على جسم انسان نائم . ويجب على كل حال ان يسمح للنائم بالوقت الكافي للانتقال من دور الادراك الروحي الى دور الادراك الحسي .

ولا يقاظ النائم يقاظاً تاماً يكتفى باجلاسه على كرسي مدة بضع دقائق تعمل له في اثنائها سحبات مغنطيسية سلمية اي من اسفل الرأس عند الذقن الى اعلاها عند مفرق الجبين مع التأثير في ذهنه بأنه سيتنبه تماماً بعد بضع لحظات ولكن الحذر من ترك شيء في ذهنه لئلا يشوش في المستقبل عليه ويجد بعض الوسطاء لذة شديدة في تنويم انفسهم بانفسهم

وفي هذه الحالة يتعذر ايماظهم بدون منوم  
ولما كانت هذه العادة خطيرة جدا فيجب على النوم  
الهامهم ابطالها اثناء النوم

واذا لاحظ المومون ان وسطاءهم شديداً يتأثروا انه  
يخشى عليهم من تاثير انسان يجهل اصول الفن فعليهم في هذه  
الحالة ان يلهموهم وهم نائمون بأن لا يتأثروا الا منهم والحذر  
من تنويمك انسانا وانت تعب ان تعبك ينتقل الى وسيطك  
اذا كان شديد الاحساس وحينذاك تكون النتيجة وبالاً  
عليك. وبالتمرين يمكنك ان تشتغل في التنويم عدة ساعات  
متوالية بدون ان تشعر بتعب كلية. والخلاصة هي أن التنويم  
مفيد جداً لأنه يشفي كثيراً من الامراض النفسية  
والجسمية ويزيل آلاماً كثيرة يشكو منها المجتمع الانساني  
والله تعالى يوفقنا الى ما فيه الخير والسلام

تم